

# البلدغ الاسبوعى العدد ٣٧ التمن ١٠ مليات



## المدارس الشعبية في ألمانيا

بعض الطلبة والطالبات

يطهون الطعام

(انظر صفحة ٩)



## في استراليا

الشبان يرقدون على الرمال

ثلاثة أيام بلا أكل

ولا شرب

(انظر صفحة ٢٣)

صاحب الجريدة عبد القادر حمزة

الإدارة بإشراف الشرفين رقم ٧

تليفون رقم ٥٣ — ٦١

# البلاغ الأسبوعي

## حوادث الأسبوع

الزيارة الملكية لإيطاليا :

بعد أن غادر جلالة الملك إنجلترا ومكث أياماً قلائل في فرنسا بصفة غير رسمية ، وصل في ٧ الجاري إلى روما فاستقبل فيها استقبالاً عظيماً ولم تقل حفاوة الإيطاليين بجلالته عن حفاوة الإنجليز إن لم زد عنها ، وقد تبودلت خطاب دالة على الصداقة الحميمة بين مصر وإيطاليا وصرح جناب السيور موسوليني بما يؤيد هذه الصداقة ونشرت الصحف الإيطالية فصلاً ضافية وقعت فيها هذه التهمة المطربة . ونحن نحمد للإيطاليين احتفائهم هذا وقرئ أن رغبتنا في صداقتهم لا تقل عن الرغبة التي عبروا عنها ، وأن لهم في مصر جالية كبيرة لا تلقى من المصريين إلا كل عطف ورعاية . غير أننا نريد أن يكون ترحيب إيطاليا بالملك فؤاد موجهاً إلى مصر في الوقت نفسه ، ونريد أن تكون الصداقة بينهما وبين مصر صداقة صريحة وأن تكون أبداً من تبادل المجاملة الدولية العادية . ونقول ذلك لأننا في هذه الآونة نذكر على الرغم منا ظروفاً رهيبية مورت بالامة المصرية فلم تنف الجالية الإيطالية في مصر ولا الامة الإيطالية وحكومتها من المصريين موقف الصديق العاطف بل كانت موقفهم جميعاً أقرب إلى موقف السدء دون أن يحدث من المصريين ما يدعو اليه بل كانت أحوالهم تفرى بعكس لو اتبع العدل والانصاف . ثم كان بين الحكومة الإيطالية والامة المصرية جميعها احتكاك كبير في عهد محنتنا الأخيرة حين كانت تحكمها وزارة الرجعيين على الرغم من ارادتها و ستورها ، فانهزت

الحكومة الإيطالية هذه الفرصة واحتلت جنوبيها وعقدت مع الوزارة المصرية التي لم تكن تمثل المصريين معاهدة جائرة اقتطعت بها هذا الجزء من بلادنا .

والآن نود لو يسدل الستار على كل ماضي ونمود والإيطاليين أصدقاء متعاونين ، غير أننا لا نقفنا نذكر جنوبياً ونرى وطننا يدي من أثر بترها من جسمه . ولنا فوق ذلك رغبات نرجو أن يحققها إيطاليا فتوافق على إلغاء الامتيازات الأجنبية ، أو على تعديلها على الأقل ، وتعقد معنا معاهدة جبركية بدل المعاهدة التي قاربت الانتهاء وفيها تفسد حاجات مصر الاقتصادية ولا تضع في سبيلها المرافق . فإن كانت إيطاليا ترغب حقاً في صداقتنا فلنؤد مقدماتها اللازمة ولنقم الدلائل على صدق رغبتنا ، وإذا صادقت مصر وإيطاليا حقاً لما يمكن أن يعود ذلك إلا بالكبر الخمر على الدولتين .

غرائب الصحف الفرنسية :

لم يبق للأذهان أن تسمى كيف ناصحتنا صحف فرنسا العداء حين قامت الازمة بيننا وبين الإنجليز حول الجيش المصري ، وكيف كانت تنشر المقالات الشديدة قنالها من مصر وشمها وتنتصر لإنجلترا دون خفاء أو مواربة حتى كانت في ذلك الحين أزاء مصر مثل الصحف الإنجليزية أو أشد .

غير أن الصحف الفرنسية ما لبثت أن رأت ملك مصر في بلادها حتى جعلت تكتب فصلاً طويلاً مبهجة ترحب بجلالته وتذكر الصلات الودية القديمة بين مصر وفرنسا الخ .

٩٠ قرشاً عن سنة داخل القطار  
١٠٠ قرشاً عن سنة خارج القطار

الاعلانات يفتى عليها مع إدارة الجريدة

فهل تظن الصحف الفرنسية أن الصداقة الحقة تنقلب عداء عند الشدائد ، أو أن البرهان عليها لا يعدو كلمات المجاملة المعتادة ؟

أم تحسب أن ملك مصر غير الامة المصرية وإن صداقة الاول لا تنافي عداء الثانية ؟ يميل اليها أن بعض الصحف في فرنسا — الجمهوريين يميل إلى هذا الاعتبار ، والدليل على ذلك أن جريدة « الليبريه » التي تصدر في باريس كتبت لناسبة زيارة الملك فؤاد مقالاً طويلاً جاء فيه « أننا نذكر في ملوك الدول الشرقية التي توجد الآن فيها مجالس نيابية هي عاكاة ضعيفة لما عندنا . ولا يزال السلاطين والولك والشاهات والأمراء ومن اليهم أصحاب الفضل في مصائر بلادهم » ثم قالت تلك الجريدة « أما حقولهم — الملوك الشرقيين — فهي بما لا يشبطون عليهم كيما اصطنعوا بصيغة مصر ليس في وسهم أن يفتوا لانصاف الرجاء في وصول أقل صيغة عصرية لشعوبنا اذ ليس وراءهم الاجاهير جاهلة متعلقة بقايل قديمة وحالة الملك فؤاد الذي وصل إلى باريس خير مثل يضرب على ناقلا »

هذا كلام صحيفة فرنسية تميز به ملك مصر عن الامة المصرية وتحسب أنها بذلك ترحب به وترضيه وأنها من جهة أخرى فوقه ؟

الروابط بين مصر وفرنسا ألا يصح لنا أن نقول ان للصحافة الفرنسية غرائب تدعوا إلى الدهشة ؟

مصر والسودان

يميل بعض الإنجليز إلى انصاف مصر ولو إلى درجة محدودة . . ولذلك تظهر أحياناً في الصحف الإنجليزية مقالات ليست لها الصبغة

قل بنمير الشيوخ شبارهم

## ماهية الشيخوخة

للاستاذ نورمان هير

مؤلف كتاب تجديد الشباب

يطلق عليها اسم الهرمون «Harmouness»  
وهي المختصة ببعثنا هذا

تفرز مادة الهرمون في الجسم بواسطة عدة  
أعضاء دقيقة ولكنها مع دقتها في غاية الأهمية وهذه  
الأعضاء تسمى الغدد ذوات الإفراز الداخلي

«Glands of internal secretion»

ومن بينها الغدة الدرقية بالصفن والغدة النخاعية  
بالمخ وغدة البانكرياس بجوار المعدة . وأما الغدة  
التي تهتمنا أكثر من غيرها فيما يخص بإعادة  
الشباب فهي الغدة التناسلية . وتتكون مادة  
الهرمون في هذه الغدة وتسير في مجرى الدم  
إلى جميع أجزاء الجسم حيث تتسلط على جميع  
الأنسجة والأعضاء المختلفة مما تأت عنها .

وكل غدة من الغدد ذوات الإفراز الداخلي  
تؤدي عملاً معيناً والبعض منها يعمل في أمة  
والتحاد والبعض الآخر يعمل في عداة وتناظر .  
وإذا كانت الغدد تفرز جميع أنواع الهرمون  
بالنسب المطلوبة فنقول ان «التوازن الإفرازي»  
جيد ويكون الجسم والحالة هذه في صحة تامة .  
حمة عوامل تؤثر في الحالة الصحية :

من بين الأشياء التي نخل التوازن السابق  
ذكره ما يأتي :

١ - الشيخ والكحول والسموم الأخرى  
التي تدخلها في أجسامنا .

٢ - جراثيم مختلف الأمراض المعدية  
كالتدرون والزهرى وحى الملاريا ( المتقطعة )  
والحصبة والبرد البسيط .

٣ - السموم التي تنسب في أجسامنا والتي  
يطلق عليها اسم الفضلات (وهذه كثيرا ما توجد  
بكمية كبيرة تبقى في الجسم طويلا بسبب الإفراط  
في الطعام والأسماك ( القبض ) وعدم الرياضة  
وعدم تناول كميات وافرة من الماء .

٤ - الاضطرابات النفسية كالحوف  
والاضطراب . الخ . الخ

فأى اضطراب حاد يحصل في أى غدة  
من الغدد ذوات الإفراز الداخلي يؤثر تماما  
في الحالة الصحية . فوجود الاقزام والعاليق يرجع

والتصلب الشرياني هذا يحدث ضمنا دمويا  
عاليا غير طبيعي .

اضمحلال القوى

فهرمون واضرابه من أساطين الجراحين  
الذين يشغلون بمادة الشباب يعتبرون شدة  
الضغط المسمى ميرا لأجراء عملية التجديد  
فالشريان والحالة هذه يصبح ضيقا للرجة لانسيل  
له حمل كمية وافرة من الدم إلى العضو الذي  
يقوم بتجديده وفي الوقت نفسه يفقد الشرونة  
التي تمكنه من الانقباض في حالة احتياج العضو  
إلى كمية أكبر من الدم إذا دعت الضرورة  
إلى ازدياد جهده العمل فلا يصل العضو أذذاك  
المقدار اللازم له من الدم ويكون مثله كالآلة  
التي قد وقودها فتعجز عن تأدية عملها ففي هذه

الحالة تصبح كمية الدم غير كافية لدرجة تهدد  
كيان العضو نفسه إذا يقتصر الأمر على عجزه  
عن تأدية وظيفته بل يأخذ في أسباب التلف .  
ولا يقرب عن البال أن مثل الجسم الانساني  
كمثل النظام الحسكي كل عضوه يعتمد  
على الآخر لخدمته والاضطراب في واحد منها  
يحدث أثره في آخر وهذا بدوره يحدث أثره  
في عضو ثالث ورابع وهكذا ويصبح الجسم  
متلا بما يؤدي إلى القرب من الشيخوخة  
بخطوات واسعة

وكلنا نعرف أنه لا يمكن لادارة محرك  
السيارة أن يفتدى بكمية وافرة من الوقود بل يشترط  
فيه أن يكون من نوع خاص كذلك الحال في  
الدم فإن الأنسجة وأعضاء الجسم المختلفة يجب  
أن تغذى بدم حامل للمواد اللازمة لكل عضو  
حتى يحتفظ بحيويته ومن بين هذه المواد مادة

لكن يحصل القارئ على فكرة جلية عن  
محاولات إعادة الشباب التي يقوم بها متجنح  
وفرووف ومثلات من كبار الأطباء والجراحين  
يحب علينا ان نبدأ بحثنا بمعالجة أسباب  
الشيخوخة مع نوعي الاختصار بقدر الامكان .

إذا طعن الرجل أو المرأة في السن فتمسحل  
قوامها العقلية والتناسلية ويبيض شعرها وتجدد  
شعرتها وتذهب حدة البصر والسمع فهما .  
تلك هي السمات الظاهرية للهرم وهي التي  
أوحى للعالم الأحياء الناقب النظر أن الأنسجة  
المختلفة وسائر أعضاء الجسم بدأت تفقد القوة  
التي بها تؤدي وظائفها على الوجه الأكمل .

القوة المحركة :

كما ان محرك السيارة لا يؤدي وظيفته الا  
إذا غذى بكمية كافية من وقود جيد كذلك  
أعضاء الجسم لا يمكنها ان تقوم بوظائفها تماما  
الا اذا مونت بمقدار وافر من الدم محتو على  
مختلف المواد التي هي في حاجة اليها . فإذا ولي  
الشباب تملك جدر الاوعية الدموية وتفقد  
بعض مرونتها وتضيق كآنا يبب للماء التي تتخللها  
الاوراش . فمثل هذا التغيير هو ظاهرة من ظواهر  
فقدان الشباب ويسمى بلفظ الطب التصلب

الشرياني «Arterio elerosis»

وقد يكرر هذا التصلب بسبب الإفراط في  
تغاطي المشروبات الكحولية والتدخين أو بسبب  
السموم الأخرى التي تجد طريقها إلى داخل  
الجسم . ويشخص الطبيب الحالة بحس الشريان  
التصلب بأصبعه أو بقياس ضغط الدم بآلة قياس  
الضغط «manometer Sphygmo-

ومن المتفق عليه بالإجماع أن متوسط ما يجب أن يشهه الانسان هو سبعون عاما ولكن الغلبية الساحقة لا تبلغ هذا السن اما بسبب الضعف الوراثي أو المؤثرات الأخرى كسوء الغذاء ، أو الحرمان من ضوء الشمس والهواء النقي والاصابة بالامراض المعدية أو ما يقابله الانسان من أهوال الحوادث والحروب

مترجمة  
أحمد فؤاد السيوف

## وطنية الفرنسيين

عرضت في المزداد العام في باريس صورة رسمها أحد كبار المصورين سكرتير لويس الخامس عشر ، فدخل مندوب بلدية باريس في المزداد وعرض مبلغ خمسة آلاف من الجنيهات لهذه الصورة ولكن وكيل أحد التجار الأمريكيين عرض ثمنا أكبر وكاد يحصل على الصورة بل تضرر الحاضرين . وإذا ذلك دخل في المزداد ثلاثة من كبار التجار في باريس ولم يكونوا في أول الامر يقصدون شراء الصورة ولكن لفت نظرم حرص الأمريكي على اقتنائها فجلسوا يريدون الثمن حتى عجز الأمريكي عن مجاراة ذلك وحفظوا الصورة لبلدية باريس . فاقسموا فيما بينهم مبلغ الثمانمائة جنيه الذي زادوه على ما عرضه الأمريكي وتحمل كل منهم نصيبه من هذه الحسارة التي دفعتها إليها الوطنية الصادقة .

نهايته حيث يبدأ تأثيرها العظيم في الجسم إذ تقوم بعملية التمييز بين الجنسين عند المراهقة الوقت الذي يقوى فيه صوت الصبي وينبت الشعر في وجهه وفي أجزاء أخرى من جسمه وتأخذ ملامحه للمساء مسحة من خشونة الرجولة ولكن الفتاة على تقيض ذلك لا يظهر عليها تمييز في صوتها بل يتجهف قوامها ويبرز ثدياها وتظهر عليها علامات الأنوثة .

وتنشط الغدة التناسلية في مناخنا ( إنجلترا ) بين الثانية عشرة والخامسة عشرة وتظل حافظة لنشاطها لمدة ثلاثين عاما في الإناث ولمدة أطول من ذلك قليلا في الذكور وفي نهاية هذه المدة تأخذ قوامها في الانحطاط تدريجيا وتصحب ذلك — كما يقول شينناخ وفرونوف وغيرهما من المشتغلين بنظرية التجديد — أعراض الشيخوخة المختلفة كفقدان النشاط العتل والجسمي وعدم الرغبة في الاختلاط الجنسي والمقم والشيب وتجعده البشرة وجفافها وضعف البصر والسمع .

وليست السنون وحدها هي العامل الوحيد في الشيخوخة إذ أنك تجد رجلا في السبعين من عمره متمتعين بكامل النشاط والصحة كما لو كانوا في الخامسة والأربعين وكذلك تجد سيدات تظهر عليهن مسحة الهرم وهن في سن الخامسة والثلاثين في حين أن هناك من هن أسن منهن ومتمتعات بصحة جيدة .

وقبل أن نختم بحثنا هذا يجب علينا الاعتراف بأن الشيخوخة تسبب في الغالب عن ضعف الغدد ذوات الإفراز الداخلي وعلى الأخص الغدد التناسلية. وجميع المحاولات الحديثة لتجديد الشباب تتوقف على النظرية الآتية وهي إذا أمكن حفظ الغدة التناسلية ( وبالتالي الغدد الأخرى ) في حالة نشاط فإن هذا يؤخر الشيخوخة أو يبعد عنها وإذا ما أخذت القوة في الضعف وظهرت أعراض الشيخوخة فيمكن إيقاف تقدمها بنشيط الغدة أو استبدالها بغيرها وبذا يمكن إعادة القوة والنشاط إلى ما تطرق إليه الضعف من الأعضاء .

إلى تأثير هذه الغدد وكذلك التعاقب في الرجال والسمن في النساء ونحو اللحي في بعضهن ناشيء عن عدم انتظام تلك الإفرازات التي نحن بصدددها . وهناك أنواع خاصة من الأمراض العقلية ترجع أيضا إلى اختلال في تلك الإفرازات وقد أجرى الاستاذ قرونوف عملية نقل الغدة الرقية في حالات مرض خطيرة ناشئة عن ضعف هذه الغدة وكانت النتيجة مثيرة للإعجاب

ويصرف النظر عن الأحوال الشديدة نجد الاختلال البسيط في التوازن الإفرازي يؤثر في الصحة بدرجات متفاوتة بنسبة هذا الاختلال وليس من المبالغ فيه إذا قلنا أن هيئة كل منا وأخلاقه تتبع بنيتها الغددية التي ورثها عن أسلافه والتي اكتسبت قليلا من التجوهر بسبب الوسط والمؤثرات الأخرى. ويؤيد ذلك ما قرره الدكتور لويس برمان الأمريكي المشتغل بعلم الغدد في كتابه القيم « الغدد التي تؤثر في شخصية الانسان » الذي حاول فيه أن يستدل على البنية الغددية لبعضنا التاريخ من صورهم الزينية أو الشمسية وكذلك من مجموع مآلينا من سيرهم وأعمالهم .

## الاختلاف الجنسي

تتميز الغدة التناسلية عن بقية الغدد الأخرى في أنها ليست متشابهة في الجنسين . ويطلق عليها في الذكور اسم الغديتين Testis لأنها تتألف من زوج من الغدد وفي الإناث تسمى بالمبيضين . وفي كلا الجنسين تتكون الغدة من جزئين أحدهما يشغل بافراز جراثيم التناسل والآخر يفرز في داخل الجسم العصارة اللثوية التي يقول عنها شينناخ أنها المرجع الوحيد في صفات الذكر في الرجل وصفات الأنثى في المرأة وإليها يرجع كذلك الميل الجنسي في كليهما . ويرجح أن تأثير هذه الغدة لا يقع مباشرة على الجسم إذ أن هرمون التناسل يقوم بعمله من طريق التأثير على الغدد الأخرى .

توجد غدة التناسل في الجسم من يوم أن يستنشق نسيم الحياة ولكنها تكون في سبات في طور الطفولة ولا يدب فيها النشاط إلا في

البلاغ الأسبوعي في السودان

يطلب « البلاغ الأسبوعي » في جهات السودان من مكتبة « البازار السوداني » لصاحبها قولاً دعترى كانيغانديس بالخرطوم بميدان السردار أمام محطة الترام الوسطى وفروعها في أم درمان والخرطوم بحري وعطبرة وبور سودان ووادي مدني وسنجه والايض

## المجد الجديد

وماذا يعنون به وكيف يفهمونه ؟

المسكونة بأسرها بسرعة اليرق فصار أشهر من  
اسكندرية لا كبرونا بلون . ولم تثن أيام حتى حل  
الطيار بيد في طيارته سقفا ملؤه الرسائل عليها  
طوايح فوقها صورة لندبرج فكان أول يريديجوى  
من القارة الجديدة الى القارة القديمة قذف عبر  
المحيط الا تلتأطى قذفة واحدة سيحفظ التاريخ  
ذكرها الى الابد في بطون أورافه .

وقد تسل هذا البريد الخاص من بيد سيدة  
خاملة من صغريات موقوفات البريد الفرنسي  
فنى بضع توان لم يبق احد عن يطالعون اخبار  
اليرق واللاسلكى الا علم باسم مدام ديسو ولم  
تكن من قبل الا تلك القروية المولقة بالخاملة فهل  
عمل على نهاية ذكرها الطائر الا أجنحة  
الطيارة امريكا .

ان في الوجود الآن ( فنية ) جديدة في  
توزيع المجد . وفيه طريقة جديدة للظهور على  
المسرح في رواية التاريخ وفيه موسيقى لم تسعد  
من قبل في قرع طبول الشهرة .

ان حياة الانسانية تمتد من الآن فصاعداً  
في مجرى غير المجرى الذى أفتاه فإذا قال الشاعر  
الفرسي « وبالرغم منا ترفع الابصار دائماً الى  
السما » فان مسلك المصير لا مفر من تغييره كما  
تغير زاوية الرؤية في نظرننا الحاضر والمقبل  
الى الاناسى والشئون .

والمجد للاجنحة والرفعة للطيران

## رواية المجد

اسم رواية سلسلة نشرت في اللغة العربية

ترجمة يتيه الشرق والادب الكتاب الرواني والشمس

المرحوم طاهر بن عبد الله

مطبوعة طبعه جده مشاة رشعة على لغة الفصحى العربية - مصر  
وسقطة خلاص مريك جبل زمان - مكنة

تتبع ١٧ رواية كلمة وهي (١) الارث تلت (٢) حرية هناك ،  
(٣) قتادة الانسانية (٤) انتم يا كراما (٥) مصر حورون (٦) دوكسيل  
في سجن (٧) اللطافة الروسية (٨) صحايا الله (٩) ملايى القوية  
(١٠) فلسطينية المسنة (١١) كبرياء القدر (١٢) بين ارضنا (١٣) عت  
الرائة (١٤) كبرياء دوكسيل (١٥) بروكسيل في مصر (١٦) مذكرات صرون  
(١٧) نانا دوكسيل . ومن كل رواية ٥ موديل مصر وغيره ٢٥٠ طبا  
وتعقب من المطبعة العصرية - بالبحر الجبلية - بمصر

المعاريون الذين انشأوا لنا ( الجراج ) تأوى اليه  
سباراتا الجارية من غير خيل الى اعناق سقوف  
منزلنا في القريب باوكار تأوى اليها طيورنا  
البخارية ثم أليس الطيران في طريق تغيير  
بعض بقا ليدنا الادبية والعقلية وفي سبيل إيجاد  
احوال وشئون لم تكن لتخطر لنا على بال

كان الكلام في تطور ( مثل البطولة ) في  
الحضارات الاولى . وكانت البطولة دائما الفوز  
العنلى فالغلبة على الحيوانات المفترسة وصراعها  
وقتل الاعداء وتطهير الارض من الخبثات  
المخاللة الضارة ومن البرابرة والموحشين ، كلها  
تؤدى بالبطل الى المجد . فقل ( السربان ) في  
القدم هر كول باديا في جلد الاسد متكئا على  
(ديوسه) ولم يكن في الناس من يضارع قط هذا  
البطل او يبلغ مبلغه من المجد . اما في مجتمع  
النس الانساني فان الرجل بالغاً ما بلغ انحطاطه  
العنلى المستمر فهو أهل للمجد ولكن في غير  
ما كان المعنى المفهوم منه الى عصر قريب

لم يرم من اسابيع فقط المثل الجديد على  
المجد الجديد . فيات المجد بروج فلم يعد المرء والسيف  
مصلت في يمينه واشلاء القتل عند قدميه وراية  
النصر ترفرف فوق رأسه هو المدير بالشهرة  
العامة والمجد العظيم . ففي الهواء وعمل امواجه  
استطاع امريكى غامض هادىء مسالم ان يكمل  
جنيته بالغار في ساعات ولم تكن الا كالكيل  
الامن حقوق الفاعمين المتصيرين .. أليس معنى  
هذا ان المجد اليوم للاجنحة وانه يأتى عن  
طريقها .

يتأمل الباحث المتفكر في تلك الساعات الجياشة  
التي انطلقت فيها ثلاثة اسبوع بشرية حقيقت امريكا  
الى كبد القارة القديمة فيجد ان اسم لندبرج جاب

اعتدنا ان نسلل ظواهر الترقى العلمى  
لفنذكرها بعضها في اثر بعض . ونصف صمودنا  
لم المخترعات الآلية درجة فدرجة . فقددنا  
الانفصت الى الوراء وهو ضرورى في تفهم  
مزة المخترعات التي تنفى الانسانية على نوالى  
السنين . لهذا مررنا مروءاً غير محسوس من  
للركبة الثقيلة القديمة الى القطار البخاري ومن  
القطار الى السيارة ومن المحرك المؤسس على  
الاحتراق الى توربين السفن الكبرى ومن  
(رقاص) السفن الى محرك الطائرة . وكأنه  
ليس في الامر الا مجرد ترقيات اوتوماتيكية  
أخذ بعضها طيما رقاب بعض ولكن انسان  
الند سيلحظ فيما يد ان خط التقدم ليس بهذا  
النظام والاطراد اللذين يتوهمهما فهناك في  
الحقيقة اختلافات في سوره ومستواه . ومن  
هذا القبيل ما يمكن ان يقال من ان تاريخ  
الحضارة قد يقسم قسمة ظاهرة جليلة الى شطرين  
يميزين بالطيران . فقد مرت عصور كان المرء  
فيها يزحف او يجرى ثم جاء عصر استطاع فيه  
ان يطير فالحده اذن جلى جداً وصريح بين  
حياة من ملك الخلق والابداع وبين حياة  
السودة التي غدت فراشا وكذلك نقول ان  
الانسانية خرجت الساعة من المصير اللودى .  
ليس في جو السماء الآن غير عدد قليل  
من الرجال الذين يطيرون وليست قنابلهم الا  
فضلا فردية شخصية واحوالا استثنائية  
ولكن من ذا الذى لا يرى من الآن  
ان اولى خفقات هذه الاجنحة توشك  
ان تغير جميع ظروف حفظ الانسانية .  
سيعلب الطيران غدا ماداننا وأحوالنا رأسا  
على عقب وسيغير من مناظر مدنا . وسيضطرب

## المتاجر في اليابان

تكثر المحال التجارية في مدن اليابان حتى يكاد كل بيت يكون متجرأ ، وبسبب هذه المنافسة الشديدة يقل ربح كل منها فيضطر أصحابها الى تأدية أعمال أخرى ، والمادة ان مستخدمى ويسميه « أوبي » ثمنه بين عشرين وثلاثين قرشا . تم زوج من الاحذية من نوع « الصندل » ويسميه « جيتا » و ثمنه خمسة عشر قرشا .



عمل ليوم الاقنعة وتوى به جميع الالوان

المحل التجارى في اليابان هم أبناء صاحبه وأقاربه ولذلك لا توجد مواعيد خاصة للعمل ، وأكثروا تشتري البضائع في المساء ولا تعلق الحوانيت الا قليل منتصف الليل . ولم تنشأ للمتاجر الكمية المتنوعة الاصناف الا في العهد الاخير وهي محصورة في المدن الكبيرة ، أما الاكثوية السطحي من المحال التجارية فمقصية وكل منها يختص بصنف من اصناف التجارة .

وأكثر المتاجر بهجة محال يبيع الثياب والالعب والالوان الصينية . وتجد في محل المنسوجات على بساطته مختلف الانواع والالوان . والثياب الوطنية التي تلبسها الفتاة اليابانية لا تكلفها كثيراً من المال ، فانها عبارة عن قطعة من قماش « الكيمونو » ثمنها نحو عشرين قرشا وقلادة توضع حول العنق يسميها « إيري »

فاذا حازت الفتاة اليابانية هذه الاشياء صارت كاحدى الدمي .

غير أن شراء هذه الاشياء على رخصتها ليس بالامر السهل ولا يتم في لحظة قصيرة . فان المرأة اليابانية لا تشتري حاجتها وحدها قط بل تعمل عادة طفلها خلف ظهرها الى المتجر ويمشي وراءها أطفالها الكبار ويصحبها عدد من النساء قريباتها أو صديقاتها من ذوات الخبرة بما تريد شراؤه . . . . . ويدخل هذا الجمع الكبير في المحل التجاري الضيق فتعرض على أفرادها قطعة بعد أخرى حتى ليتم عرض كل البضائع تقريباً دون أن يبدي التاجر أية دلالة على الفجر . وقد يخرجون جميعاً بعد ساعة أو أكثر دون أن يصحبهم شيء . ليشتريه ، وربما يكن قد شرب أثناء عرض البضائع أكواباً من الشاي يقدمها التاجر لهم ، ولكن ذلك كله لا يخرج التاجر عن طوره بل يودعهم في لطف وأدب . ويبدى النساء مثل هذا الاهتمام باختيار ما يشتريته سواء كان قماشاً أو حذاء ، حتى وإن كان ثمنه لا يزيد عن خمسة قروش .

وفي أكثر الاحوال يكون التاجر هو صانع البضاعة ، كما هو الحال في حوانيت المظلات والمصاييح من الورق .



عمل ليوم الالعب اليابانية

## فكر فيما هو أعلى من مركزك الحالي

حقاً انه لا مريد يستوجب التفكير اذا نامت في السنين القلائل التي مضت . فهل تكون بعد عشرين أو خمس عشرة سنة على نفس الحالة التي أنت عليها اليوم أو تريد ان تشغل وظيفة ذات مسؤولية؟ لا تتصور انك تحصل على هذه الوظيفة بدون تدريب خاص . فرفع نفسك فوق الدرجة البسيطة التي أنت فيها وذلك بان تدرك معلومات خاصة تؤهلك لان تصير خبيراً في عملك وقادراً على الاشراف على عمل الآخرين . اختر لك مهنة تم تأهب لحياة مكللة بنجاح توازي مطامحك . آلاف الرجال والنساء فكروا ونظروا الى الامام وتابروا في أعمالهم بواسطة مدارس المراسلة الدولية التي لديها ٣٠٠ منهج للتعليم .

دعنا نكتشف لك أكثر من ذلك عن تدريب مدارس المراسلة الدولية الذي يوصل الى طريق النجاح كل فرد يقصده . فبدون ان تلزم نفسك شيئاً عليك املاء وارسال «الكوبون» الآتي :

International Correspondence Schools  
Chareh Emad El Dine  
Cairo

الرجاء ارسال كتابك الذي يحتوي على تفاصيل تامة لمنهج التدريب . بواسطة المراسلة الذي وضعت امامه علامة X مع العلم بان لا تلزم بشيء نحولك

التفراف اللاسلكي . الطيران . البناء . الزراعة . الهندسة . امتحانات درجة الجامعة . التجارة . البنوك . اللغات الحية . النشر . الاقتصاد

هذا وان مدارس المراسلة الدولية تدرس كل ما استطاعت الوصول اليه بالبريد . فاذ كان موضوعك غير موضح في الكشف الذي تقدمه فالرجاء ان تكتبه هنا :

الاسم

السن

العنوان



عمل لبيع المظلات والمصايح المصنوعة من الورق

والحق أن جولة في المجال التجارية بأحدى أشكالها وتدلتنا على أخلاق اليابانيين وأظهرها لنا اليابان لتربنا الحياة اليابانية في أصدق الهدوء والوداعة والجمالة المتبادلة .



عمل لبيع الآلات الصينية

## المدارس الشعبية ————— العليا في ألمانيا

### VOLKSHOCHSCHULEN

ما نحسب ان التعليم ارتقى في بلاد كما ارتقى في ألمانيا ، فان شعبها ليس فيه أى واحد وعدد المتعلمين الحائزين على الشهادات العليا لا يكاد يحيط به الحصر . وفيها برامج التعليم التي يصح أن تتخذها البلاد الأخرى قدوة لها ومثالا

العملية . ويقدم الطلبة أنفسهم في بدء الدراسة كل الاسئلة التي تمنهم وإلى يودون الوقوف على دقائقها وأسرارها . وتجمع تلك المدارس بين أناس من ذوى المذاهب المختلفة والمبادئ المتباينة ، لأنها



مدرسة الشعب العليا في ساكسنبورج في ولاية ساكسونيا

تحتذيه ، وفيها مختلف المعاهد والمدارس والمكاتب العامة التي تسد كل حاجة وتمتق وكل كفاة . ولم تكف ألمانيا بمدارسها الأولية المنتشرة وبالعديد العظيم من المدارس الثانوية والصناعية والفنية ، ولا الجامعات العديدة المتنوعة للطلالين والمنسبين ، بل انشأت نوعا من المعاهد يسمى « المدارس الشعبية العليا » يدخلها الموظفون والمستخدمون الذين يريدون التوسع في العلوم والفنون ولكن لا تسمح لهم أوقات أعمالهم بالدخول في الجامعات والمدارس النظامية .

ومدة الدراسة في المدارس الشعبية العليا أربعة أشهر ، ولكنها لا تقتصر على المواد النظرية بل تشمل كل ما يحتاج إليه الطلاب في حياتهم

مدارس حرة لا تنتمي الى حزب سياسى معين أو هيئة خاصة ، وإنما غرضها بث العرفان بين الشبان الألمان الذين بين الشرين والثلاثين من أعمارهم دون نظر الى أى اعتبار غير رغبتهم في العلم . ولا تسأل تلك المدارس عن مبلغ الطالب من التعليم السابق وعن حصوله عن شهادة أو عدمه بل يكفينا ان الطالب جاء ميالا الى العلم والعرفان .

وهي ليست « مدارس » كما يفهم من هذه الكلمة وإنما هي معاهد عمومية ودور يجد فيها الطلبة والإرشاد والنصح فيما يخص شئونهم وروح حياتهم فوق ما يستفيدونه من المعرفة العامة . وطريقة التعليم فيها ليست أن يلقي المعلم درسه فيحفظه التلاميذ ولكن ان يعرض كل من الطلبة موضوعا فيبحثه الجميع وكل يدلى برأيه فيه في حرية وجلاء حتى يظهر الحق من الباطل ويبلغ قرار الموضوع . فمثلا يدرس الاقتصاد بأن يلقي الأستاذ هذا السؤال : « لماذا يباع الرغيف بقرشين ؟ » ومن هذا السؤال يصل البحث الى أدق النقط الاقتصادية .

وليس بمدارس الشعب العليا ذلك النظام الصارم الذي في المدارس العادية . بل يحول الطلبة تنظيم أنفسهم في مودة وتعاون . ويبيتون في المدرسة ويسكنون فيها مدة أربعة أشهر فكأنهم



احدى الغرف التي يكتمها الطلبة في أثناء الدراسة

## حياة نونجر

لا يفر بنا نجاح الطيارين الامر بكونهم في عبور  
الغيظ الاطلطلى بان نفس الطيار الفرنسي نونجر  
الذى كان أول من أقدم على هذه الخطورة فراح  
ضحية شجاعته ، وحت باقداه سواء على  
تنفيذ ما بداه .

وقد نشرت الصحف الفرنسية تاريخ حياة  
نونجر وهو سلسلة أعمال من الشجاعة والبطولة  
وقد اشترك في الحرب ولكنه كان في فرقة  
الفرسان في فرقة الطيارين ، وفي ٢ سبتمبر  
سنة ١٩١٤ خرج بصحبة رئيسه الضابط  
بستكشف مواقع الالمانيين فكادا يؤسران  
ولكنه أنقذ نفسه وضابطه وأسر سيارة المانية  
بعد ان قتل أربعة من الضباط الالمانيين كانوا  
فيها واستحوذ على وثائق حربية هامة كانت في  
حقائهم ، وسلمها الى السلطات الحربية الفرنسية.  
وقد كوفي. على ذلك بوسام حربي ودعاه القائد  
الى مادلنه الخاصة .

ومن قبل الحرب كان نونجر في امريكا  
الجنوية فذات يوم شهد مباراة في الملاكمة  
بين رجل أرجنتيني وآخر فرنسي ولم يلبث  
الاول ان هزم الفرنسي في اول دور للديارة ،  
فاخذه الغرور ولفظ كلمات مهينة للفرنسيين  
جميعا . فاعتاظ نونجر وتقدم لملاكمة الأرجنتيني  
مع ان هذا كان بزن ما يقرب من ضعف وزن  
نونجر تقريبا . وقد تلقى نونجر لكتات قوية  
لكنه كان لا يلبث ان يقع حتى يقوم وقد  
استمد من وطنيته قوة غريبة وثار على الملاكمة  
صابرا على الدماء التي تسيل من وجهه وجسمه  
حتى نال خصمه في موضع خطر فوق  
الأرجنتيني الضخم وهتف الجمهور لثقا بالصغير  
وهذه الشجاعة هي التي تذرع بها في حياته  
كلها حتى سقط في ميدان البطولة وهو يحاول  
الطيران بين فرنسا وامريكا



بعض الطالقات والطالبات يطهرون الطعام

في رياضة جميلة يستفيدون منها علما الى جانب  
الصحة والقوة | تدفعها الحكومة ومن مصروفات ضئيلة يدفعها  
الطلبة ومن قادة عملهم في الزراعة وصناعة  
اما فقات هذه المدارس فتستمد من إعانة | التجليد ساعتين كل يوم .



الطالبات حول مائدة يهتفن المواضيع مع المدرس

تعاونية زراعية وعدد اعضائها ثلاثة ملايين  
ونصف مليون شخص .

### البطانة في إنجلترا

زاد عدد الماطلين في إنجلترا فبلغ في آخر  
احصاء ١٩٠٥ ١٠٠ ١٠٠٠٠ شخص أي زيادة  
٤٨٦٨٧ عن الاحصاء السابق . ولكن هذا  
العدد الاخير ينقص أكثر من نصف مليون عن  
مثله في السنة الماضية

### جمعيات التعاون في ألمانيا

لناسة صدور قانون التعاون وقرب انشاء  
الجمعيات التعاونية في مصر نذكر ان آخر احصاء  
عمل في ألمانيا دل على ان عدد جمعيات  
التعاون الالمانية بلغ في اول يناير سنة ١٩٢١  
٩٧٨١٥ جمعية وعدد اعضائها ٨٠٣ مليون  
شخص . ومن تلك الجمعيات ٤٠٠٠٦ جمعية

ولعل لهذا آكون قد وقفت الى اثبات  
هذا الفضل لا بائنا بذلك النص التاريخي والفضل  
يد الله يؤتبه من يشاء  
عبد المتعال الصعدي  
من علماء الجامع الاحمدى

في عالم الادب والشعراء

## أثر اللامارتين على البحيرة

ليس في المتأدبين المطلعين على اللغة الفرنسية  
من لم يعرف الفونس دولامارتين وشهرته  
بقصيدة «البحيرة» التي خلّدت في القصائد الغنية.  
ففي يوم ١٠ يوليو الماضي جرى احتفال  
ادبي مؤثر على جيبيل ترسرف المشرف على  
بحيرة بورجيه برفع الستار عن أثر تذكري  
لشاعر البحيرة وقصيدته الخالدة من عمل الجفاد  
كارل المشهور وثبتت فيه لوحة متقنة من البرونز  
فيها صورة لامارتين في شبابه وهي هدية من  
مس برنغوت كان الانجليزية. وأتى مسجود  
هنري جوردو رئيس شرف اللامارتيين في  
سافواي والاستاذ هنري روبر التندوب  
من قبل الاكاديمية الفرنسية ومسبو البريك  
كاهو محرر ليلوستراسيون الفرنسية ومندوب  
جمعية رجال الآداب الفرنسية خطباً تناسب  
المقام. ولهذا الآداب الاخير كتاب خاص في  
لامارتين وبحيرة اسم «بحبو البحيرة»

وما لا يخلو من عيرة في هذا الشأن ان الذين  
أتموا الاثر ومن أمثال اكس ليان وغيرهم  
من ادياء سائر الاتحاد الفرنسية وطائفة من ادياء  
الانجليز والالمان واليطاليان دققوا كل التدقيق في  
تعريف الموضوع الذي كانت يشاء لامارتين في  
جيبيل ترسرف المشرف على بحيرة بورجيه فنيه  
هبط عليه الوحي الشعري فقرض البحيرة. وقد  
تم الاهتداء الى الموضوع وفيه أقيم الاثر التذكري  
وسط فسحة صخرية حفت بانحلال البديسة  
واشرفت على البحيرة الخالدة الذكر في الآداب  
وان أفي عليها الجفاف فيأجي من الزمن فصاعت  
من الثرى

## جزيرة أطلنطيه

هل سكنها المصريون وعرفوها قبل اليونان

في قديم الزمان وقبل أن يطنى المحيط على  
ما كان فيه من جزر كثيرة غير تلك الجزيرة  
أو القارة فكان الوصول إليها سهلاً والسفر إليها  
بطريق المحيط غير متعذر لقرب ما بين تلك  
الجزائر وبينها ؟

ليس هناك ما يمنعنا من القول بالفرض  
الثاني خصوصاً بعد أن عثر في أمريكا الوسطى  
على آثار قديمة تشبه آثار قدماء المصريين من  
أهرامات وغيرها وكان هذا سبباً في ذهاب كثير  
من علماء الغرب الى أن أول مستكشف للقارة  
الأمريكية كان رجلاً مصرياً. ويؤكد الاستاذ  
دي برى أن التشابه المشاهد الآن في أمريكا  
الوسطى بين آثار حضارتها القديمة وحضارة  
الفرعونية في مصر لا بد أن يكون نتيجة حادث  
قديم وقع قبل آلاف السنين لسفينة مصرية  
طوتحت بها الأقدار قائلتها في تلك الديار وقام  
ركابها بمهمة الاستائدة لسكان البلاد التي آوتهم  
فأخذتهم من برائن الأمواج وإن سكان تلك  
البلاد ما ربحوا يقومون منذ عهد طويل بمخفلات  
ستوية يخلدون بها ذكرى ذلك المعلم المجهول

وبعد فإذا كان علماء الغرب قد سبقوا بذلك  
الدليل لا ترى على أن أول مستكشف لأمريكا  
كان من قدماء المصريين فهذا دليل تاريخي  
أيضاً نسوقه للدلالة على أن قدماء المصريين كانوا  
يعرفون تلك القارة وأنها هي بعينها هي جزيرة  
أطلنطيه التي سمع بها سولون في بلاد مصر قبل  
أن تترافها بلاده. وما زالت تلك الذكرى تسوق  
كثيراً من الجازفين الى عبور المحيط الأطلنطي  
للوصول إليها من عرب وغيرهم حتى تم فصل  
استكشافها في هذا العصر الحديث لكن يستوف  
كولومب كما تم فصل استكشافها في العصر القديم  
لقدماء المصريين

قرأنا تلك المقالة النفيسة التي دمجها برامح  
الاستاذ عبد القادر حمزة في العدد ٣٥٨ من  
«البلاغ الاسبوعي» وموضوعها البحث عن  
قارة قديمة غرقت في أحد المحيطين (الأطلنطي  
والهادى) وأشار إليها الفيلسوف اليوناني  
أفلاطون في المحاورات التي اعتاد أن يصوغ  
فيها نظرياته وخصوصاً في واحدة منها عنوانها  
(كريتياوس) فقد أشار فيها الى قارة قال إنها  
كانت موجودة في المحيط الأطلنطي وتسمى  
الأطلنطيد

فهذه القارة كان يعرفها قدماء المصريين  
قبل أفلاطون ولم يعرفها فلاسفة اليونان إلا  
من طريقهم. وهي بلا شك جزيرة أطلنطيه  
التي سمع بها سولون الحكم من أهل مصر حينما  
هاجر إليهم وقال إنهم يحملونها فيما وراء البحر  
المحيط المعروف (١) وفي أوائل حياته ابتدأ  
ينظم قصيدة في شأنها وأدركه الموت بجزيرة  
قبرص قبل أن يكملها وذلك في الأولياد الخامس  
والخمس أي قبل الميلاد بنحو مسمالة وستين  
سنة وقبل أن يولد أفلاطون بنحو ١٣٢ سنة.  
فليس أفلاطون أول من حدث عن تلك الجزيرة  
أو قل تلك القارة وإنما حدث عنها قبله سولون  
الحكيم وكانت مصرروفة قبلها لأهل مصر  
خاصتهم وخاصتهم

وإذا كان أفلاطون وقيله سولون عرفا تلك  
القارة بطريق السماع عن المصريين فكيف عرفها  
أولئك المصريون قبل اليونان ؟ وهل كان ذلك  
بطريق السماع عن غيرهم كما سمع بها اليونان عنهم  
أم كان بطريق الاتصال بها والوصول إليها  
بالسفن على ظهر ذلك المحيط الأطلنطي

(١) راجع صفحة ٢٨ من تاريخ الفلاسفة تـ رـ بـ  
السيد عبد الله الحنفي محل حسين الحنفي المصري طبع  
أمير هندية

## أمراض الجهاز العصبي

### الامراض العقلية

— ٤ —

سمو ناع كد ترأ حراء الجسم وتقوى فيه  
منه لمة العصبية وهي القوة التي سطر على  
عضد جسم مختلفة بواسطة الاعصاب الكثيرة  
التنتشرة في كل جزء منها .

فالمخ يزداد قوة ونشاطا بالفقرين والممارسة  
والاختبار والتدريب ويصير كاملا في سن  
الرشد . فيظهر الشخص بمظهره الناضج كامل  
الرادة شاعرا تمام الشعور بالزمان والمكان .

ويختل العقل أحيانا فيخل توازنه وتتحل  
باطنة الكرى وتضطرب مظاهره . وتعد  
الحوافظ ويضيع الوعي والادراك ويصبح  
الانسان الكامل حيوانا في مظهره . لا يعي  
الزمان والمكان ولا يدرك شيئا عن نفسه  
وعن غيره .

وسبب الخلل العقلي من اسباب خلقية  
أصلية كقصور في تكوين الجسم أو علة في  
بعض الدرد الداخلية التي لها تأثير نحو الجسم  
وتسمى «بالفرد اللاقنوية» التي تتركز افرازاها  
بلا فناء ويمنعها الجسم فتؤثر في نموه ، وهي  
الفرد النخامية والدرقية والغشورية وغيرها  
سوء التكوين بسبب أحيانا لعدم البكم  
والنمو . وسوء التغذية في سن الطفولة بسبب  
الكساح ويؤخر نمو الجسم فيصير المريض قزما  
واعتلال البدن بسبب في بعضها تضخم الجسم  
وعدم التوازن في الاعضاء .

وهذه العلل المختلفة تساعد على نقص القوى  
مسية ومن ضمن الاسباب المباشرة التي تسبب  
الخلل العقلي التسمم بالمواد كولات لثلا ينشأ  
مرض «اللاجرا» من تناول النردة الفاسدة  
ويعرف بظهور التهاب جلدي في الايدي  
والاطراف السفلى وبسهال مزمن مع خلل  
في القوى العقلية . وتنشأ الامراض العقلية أيضا  
من تناول السموم والجواهر باستمرار ومن

أو أنباء مرسلون فيأخرون ويتنكرون ويهددون  
وبعضهم هيا له انه صاحب مصرف كبير  
فيصرف أوقاته في الحسابات وتحرر بالصكوك .  
وفي بعض الحالات يتمتع المعنوه عن تناول  
الطعام والشرب ويكون قدراً في عاداته ومظاهره  
ولا يعي الوقت ولا يدرك ما حوله . وفي بعضها  
يلزم الصمت ولا يكلم أحداً ويمتنع عن الاجابة  
ويشهر بجمل ويغزو في دكن بعيد مخافة ان  
يقضض من فعل آتاه يراه مارا كثيراً .

وسبب هذه الاضطرابات المختلفة تأتي في  
بواب قصيرة كذهيان الحيات وبعضها يستمر  
لمدد طويلة او مدي العمر .

وكثير من الحالات الهادئة تتحول الى  
حالات تهور شديدة . ولذلك ينبغي عزل جميع  
المعنوهين في المصحات والمستشفيات الخاصة  
لعالجتهم ولوقاية الهمة الاجتماعية من أضرارهم .  
ففي الحالات الهادئة يستحسن عزل المرضى  
في المصحات البسيطة البعيدة عن الضوضاء  
والحرارة ويجب ان تتوفر فيها كل وسائل  
الراحة والعلاج وان تكون فيها الحمامات المختلفة  
من مائية وكهربائية وضوئية وان تكون وسط  
المتنظر الطبيعية مثل الحدائق والاشجار واعتدال  
الطقس والتهوية والنسبيات الجيدة من الوسائل  
الفعالة في معالجة الاضطرابات العقلية .

وعلى كل حال يجب على الطبيب ان يجذب  
اليه المريض بخونه وعنايته وكذلك يجب على  
المرضية او القائمة بخدمته ان تعامله برأفة تامة  
وتكون واسعة الصدر طويلة البال حتى يثق  
بها المريض ويتقار اليها ببعض ارادته فيسهل  
عليها ارشاده وعلاجه . والمرضى في حد ذاته  
مضطرب البال فاقد الشعور متعرج كثير الشك  
متشجر وقلق على نفسه فهو في حاجة الى من  
يواسيه في حنان وبالعلاج بتأني خاصة ويمكن  
تدريجاً ازالة الشك منه واحاد الوسوسة عنه  
واما في الحالات الشديدة فيجب ارسال المرضى  
في الحال الى مستشفيات الحكومة الخاصة  
وهناك يجب معاملة المرضى بتأني ورأفة لان  
المعاملة الطيبة لها أثر كبير في العلاج والمعاملة  
القاسية لها سوء الطاقة . ( ينصح )

الدكتور محمد بشير

# سِيَّاتُ بَيْنِ الْكُتُبِ

## أبيات من الشعر

هل كان البارودي شاعراً ؟ بلا ريب !  
كان شاعراً له طلاوة وفيه حياة ولبعض اشعاره  
نمعة وإيقاع لا يجدهما الا في القليل من شعر  
القدماء والمعاصرين . وانما شكك بعض الناس  
في شاعريته حذقة التمييز التي اولع بها من  
يدعون التفريق بين الكلام ووضع الفالعين كل  
قائل في مقام . فاذا بدت على كلام الشاعر  
طلاوة الصناعة قالوا هذا صانع وليس بمطبوع  
وعز عليهم ان يحمله شاعراً حسن الصناعة او  
شاعراً مطبوعاً على الصناعة الحسنة والرصف  
المنموم ، واذا بدت عليه الحكمة قالوا هذه  
فلسفة وليست بشعر . . . كانتا الشعر والفلسفة  
لا يلتقيان او كان تصور بعض الاحساس لا  
يحتاج الى فلسفة وتفهم بعض الفلسفة لا يحتاج  
الى احساس ، واذا بدت عليه الركة في اللفظ  
مالوا الى التسليم له في المعنى ليقولوا هو شاعر  
معاني وليس بشاعر صياغة وديباجة ، وربما  
عكسوا الامر فقالوا انه شاعر التديج والتجدير  
وليس بشاعر التوليد والتفكير . . . ليمطوا  
كلامه صفة امتيز ويبروا انفسهم مرة الحكم  
والاعتقاد . وكثيراً ما قبلوا من الشاعر من حكموا  
لاحسنهم شعراً وصممهم ملكة ، لسبق والترجيح ،  
لان امرجوح في ضرر صاحب فكر وصناعة  
منونون عنه انه صانع ومفكر وليس شاعر .  
ولان الراجح في نظرهم لا فكر له ولا صناعة  
فهو اذن شاعر لانه ليس بمفكر ولا بصانع !  
وهكذا كانت تجسني الحذقة على الادباء  
والكتاب والشعراء وكادت تجني على البارودي  
فتخرجه من عداد الشعراء ، وانه مع هذا لشاعر  
له من حسنات التدقيق والتصوير والهام الحس  
ولطف الشعور وعذوبة الروح ما ليس للكثيرين ،  
وليس المقام هنا مقام اغاضة في نقد البارودي

فتورد لقراءنا محاسن نظمهم ودلائل وجيه وانما  
ألمنا بشاعريته في الطريق لتكلم في أبيات له  
تذاكرناها منذ برهة اثناء حديث عن هذا  
الشاعر الفارس السياسي الاديب

\*\*\*

لقيني اديب فاضل وفي يده كتاب وسألني :  
اي هذين البيتين ابلغ معنى واجل صياغة قول  
البارودي

اقاموا زماناً ثم بدد شملهم

ملول من الايام شيمته القدر

او قوله

اقاموا زماناً ثم بدد شملهم

اخوفتكت بالكرام اسمه الدهر

قلت : الاول ابلغ واجل في رأي . قال  
وفي رأي ايضا . ولكن اليك رأيا آخر يقول  
بغلاف ذاك . وفتح الكتاب — وهو كتاب  
أدب وتاريخ للاستاذ محمد صبري معلم التاريخ  
الحديث بدار العلوم — فاذا به يقول : من  
العجب حقاً ان ينشر المرصني لبارودي وهو  
حي في ريعان الشباب نصاً لقصائده أصبح  
بكثر من النص الذي نشر حدوده على اما  
من جهة اخرى قد أنه ، الخط بانويع على  
نصيح محتصن لقصائده أو أبيات معدودة لانه  
ان الثاني منها ابدي طهر في ديوانه هو في الحقيقة  
النص الاول الذي أصلحه لبارودي وصنله  
بعد اعمال الروية فيه وتقده نقد الصيرفي  
الحاذق . . . . . جاء في القصيدة التي يجاري  
بها أبا فراس .

اقاموا زماناً ثم بدد شملهم

ملول من الايام شيمته القدر

وقد روى صاحب الوسيطة البيت على  
الصورة الآتية :

١ اقاموا زماناً ثم بدد شملهم  
اخوفتكت بالكرام اسمه الدهر  
فانظر الى الفرق بين الصياغتين وتأمل كيف  
كان البيت في أول الامر كالطائر الذي كسر أهد  
جناحيه فتمسك عليه النهوض حتى جاء الشاعر  
وبدل الشطر الثاني بشطر آخر يتلام مع الاول  
معنى ومعنى ، فان قوله ملول من الايام بعد ( ثم  
بدد شملهم ) من أضف التراكيب وأحسا  
بغلاف ( اخوفتكت بالكرام ) فان هذا  
التركيب جمع بين الجزالة والورقة اللتين يلتصقا  
في آخر البيت حين يفسر شاعرنا الكتابة بقوله  
اسمه الدهر . أضف الى ذلك ان حزن الشاعر  
يتجلى في الشطر الآخر على اولئك التفرقة  
الذين بدد الزمان شملهم وهذا اتم للمعنى ولوق  
واكثر انصافاً بما جاء بعد ذلك :

أقول : الى هذا الحد يختلف الآراء في بيت  
واحد بين المشتركين في القراءة الافرغية . ولم  
اكن لا أعرض لهذا الخلاف لولا أنني أردت ان  
أأخذ منه مثالا للأسباب التي يفضل من أجلها  
بيتا على بيت وأسلوبا على أسلوب ، والافتال كما  
قلنا في فصل تقدم شرح معين على توضيح  
الآراء ووضع القاييس .  
فتجني رجع أولا ان البيت الذي نشره  
المرصني هو البيت كما صاغه البارودي للمرة  
الاولى ، ولأنه أشبه بالضجيج الذي كان مغنوا  
به في صباه وأقرب الى ان يروح الغاري  
بتوبله لا يبدله ، ثم عدل عنه الى الصيغة التي  
نشرت في الديوان وهي أشبه برصانة السن  
وتجارب الشيخوخة التي طال بها عهد التأمل في  
غير الايام وتقلبات الصروف ، ولولا ذلك لما رجع  
طابع الديوان الى الصيغة الاولى التي مضى  
عليها عشرات السنين وترك الصيغة التي استقر  
عليها رأي البارودي الأخير .

ونرى بعد ان البارودي يكون غطط لوانه  
قال أولا « ملول من الايام شيمته القدر » ثم  
عدل عنها الى قوله « اخوفتكت بالكرام اسمه  
الدهر » لان الصيغة الاولى أصدق في وصف  
الايام وأدل على سامة التألم وضجره من

الحوادث وأقرب الى التشخيص والتصوير من الصيغة الثانية .

فلنقله « أخوفكات بالكرام اسمه الدهر »  
 بصور لنا الحوادث التي تبدد الشمل كأنها  
 لا تكون أبداً الا كحوادث السكك الحديدية  
 ونبكات الزلازل واختفاض الصواعق وهي  
 ليست كذلك فيما نعلم ويعلم الناس ، فان  
 انقصر من حال الى حال طبيعة الدنيا التي تبدد  
 الشمل وتبطل النعمة وتفتي الحياة ولو لم تقع  
 لتفاسات الدوام ولم تنفض الرزايا المحاطف  
 على غير موعد ، ونحن نعلم ان شيئاً مثقلاً  
 إجماع السنين يقول « ملول من الأيام » بعد  
 « قاروت أخوفكات » ولكنا  
 لا نفهم ان يحسن الأمر فيذكر الفتك في  
 الشيخوخة ولا يروقه ان يصف الأيام بالثقل في  
 من الشجر والسامة ، والحقيقة ان الشيخوخة  
 التي طالت بها مشاهدة الغير وتغيب الناس  
 والزمان هي أولى بان تمثل الأيام في صورة  
 اللؤلؤ الذي يقلب ويتبدل ويغير عن شيمته  
 ولا ينزل عن صورة عارمة وهياج قاتك ،  
 بعد بعض لمست على هذه الصورة لاندس  
 في بديه الصولية يجب باختلاف لمست لسان  
 الضجر في غير أكثرات ولا تعدد ، ولكنت  
 لا تلح من الصيغة الاخرى للقدس الا صورة  
 عنصرية تصور وتجول وتنادى المبارزين  
 والمناجزين ، وليست هذه الصورة الصادقة  
 وان كان فيها من الضجة ما يباغت الاسماع  
 ويشده الحواس !

وفي قول البارودي « ملول من الأيام »  
 لغة من الشعور الانساني لانها تشترك مرارة  
 نفس القائل وطول تأمله في مصائب الاعزاء  
 وتعلبات الجدود ، وليس في قوله « أخوفكات »  
 لغة من ذلك الشعور لانها أشبه بالآليات منها  
 بالحسيات ، فلا يخطر لك حين تسمعها الا انها  
 صدمة اصابت جداراً او ضربة وقعت على  
 حجر ، ولا يمتنع ان تظنها من نظم آله صام  
 الا ان الآلات المماوات لا تنظم الاشعار !  
 فضلاً عن هذا ألا ينطق الدهر بالانعام كما ينطق

بالكرام ؟ ألا ينطق القدر بمن يفيض كالغضب  
 بمن تحب ؟ فنقله « أخوفكات بالكرام »  
 ناقص في هذا المعنى فوق ما فيه من خطأ  
 الوصف وقسمة التحويل المكذوب ، وأنت  
 اذا سمعته بذلك بما يشفقك عن لطف الكتابة  
 فلا تعود تألي أن كان اسم صاحب هذه الفتكات  
 الدهر او غير الدهر ، ولكنت اذا سمعت  
 « ملول من الأيام » انسحرت امامك ساحة  
 الحوادث فرأيت اطوارها طوراً بعد طور  
 ولحت صورة الزمن القديم يشرف على كل هذا  
 اشرف اللاعب الملول ، وبمجيء ذلك بعد قوله  
 « أقاموا زمانهم دد شملهم » فيكون انطب  
 للتراخي في الضارب وأقرب الى ما جرت به  
 العادة من غير الصروف .

لا يخطر لك هذا كله حين تفضل أحد البتين  
 على الآخر ولكن الناس يستحسنون  
 او يستهجنون ثم يرجعون الى التليل والتفصيل ،  
 وفي ذلك دليل آخر على ان التذوق هو تليل  
 موجز سريع وانه قد يخفى عن المنطق ولكن  
 المنطق لا يخفى عنه بحال .

\*\*\*

وكان بعض الادباء يقرأ اياتاً لحافظ ابراهيم  
 من قصيدته في زلزال مدينته حيث يقول  
 رب طفل قد ساخ في باطن الار  
 ض بنادى امي ابي اأدركاني  
 وفناء هيفاء تشوى على الحجر  
 تصافى من حره ماتصافى  
 وأب ذاهل الى النار يمشي  
 مستميتاً تعد منه البدان  
 تأكل النار منه لاهو ناج  
 من لطاها ولا اطاعه وان

قرأ الاديب هذه الايات ثم قال : حبذا  
 لولا « تعد منه البدان »... فهذه شهد الله من  
 ضرورات النظم لم يكن للشاعر هابيدان  
 قلت : حبذا اذن هذه الضرورة التي وقعت  
 حافظاً لم يرد ما يقال في هذا الموقف . فلو انه  
 استطاع ان يقول بعد الدين لما أتى بشيء  
 ولحمد في البيت معنى المول الذي يطالعك من

قوله « تعد منه البدان » — فان بناءها على  
 المجهول هنا يريك ان الالب المروع لم يكن  
 يدري ما يصنع وانه ذهل عن وعيه فباده تمتدان  
 من غير شعور ولا فم لمعنى حركاته ووجهة  
 خطواته ، وعندى ان كلمة « تعد أو تمتد » في مكانها  
 هذا آيين عن هول الزلزال من الايات الاربعة  
 وما فهم من نارتا كل وارض تنفجر واصوات  
 تصيح ، وهذا توفيق اذا جاء به الشاعر عن  
 قصد فهو براعة واذا جاء به عن غير قصد  
 فهو الهام .

ان كان في هذه الايات ما يؤخذ على  
 حافظ فليس هو تلك الضرورة السعيدة وانما هو  
 اتهام الرحمة الانسانية قد تنطوي عليه اياته  
 وقد يدبر من بعض الشعراء والكتاب على غير  
 نية . وقد اراد الشاعر ان يحس فينا كوامن  
 لاشفاق قوم است لا رنى لمسكون الا اذا  
 كانوا طفلاً صغيماً يشفق عليه كل مشفق او  
 فتة هبذة يحزن الناس عليها للجمال لا للرحمة ،  
 ارباباً ينظر الناس بعينه الى اطفاله المفقودين  
 ويحسون معه بحنانه المستطار . وليس يحتاج  
 المرء الى كبير حفظ من « الانسانية » ليأخذ  
 بيد الطفل الصغير ويتشجع الفتاة الهيفاء وبأسى  
 لمصاب الأب التاكل . فلان كان حافظ قد صدق  
 الوصف والبلغ في الصدق والبلغ في نفيه الشفقة  
 وسط الابدي بالموتة لتدكان بلغ في الاحسان  
 لو انه استمد الوصف من حاسة غزيرة وقدرة  
 فنية تنزحان من الزلزال صورة متكوب غير  
 غزير على النفوس ، لا بل صورة حيوان هام  
 في هول تلك القيامة ، فتبناه من الشعر مالم  
 يوهبه من غفو الرحمة وتفيضان عليه من الجمال  
 والمودة مثل ما فاضته الطبيعة على الطفل المهجور  
 والفتاة الهيفاء والوالد المروع ، وشمر حين  
 نقرأ الوصف ان جمالا أعلى من جمال الطفولة  
 والملاحة والابوة يرتق بنا الى ذلك الاوج  
 الرفيع ، وذلك هو جمال المعقولة التي تعرف  
 الطفل حيث لا يعرفه سائر الماطفين

عباس محمود العقاد

## في صحراء مريوط

-١-

نشرنا في بعض الاعداد السابقة رسالة  
للاديب انطون افندي نجيب مطر يصف فيها  
رحلة قام بها الى الواحات ، فكانت هذه الرسالة  
باعثا للاديب حسين افندي عبد الزاوي بان  
يقوم برحلة في صحراء مريوط ، وقد أرسل اليها  
رسالة طويلة موشحة بالصورة يصف فيها رحلته  
واضطربنا لطول رسالته أن نقبس منها فقرات  
نحسبها تفيد القراء :

### باب العرب

باب قديم في غرب الاسكندرية بين البحر  
الايض المتوسط وبحيرة الملاحة  
وبحيرة الملاحة تبلغ مساحتها نحو ثمانية  
الف فدان وبها آلاف عديدة من قوارب  
الصيد التي يعمل فيه عدد كبير من أهالي  
الاسكندرية وضواحيها .

### جبال الاحجار

وعلى جوانب الطريق بين الاسكندرية  
والداخلية جبال حجرية يستخرج منها الحجر  
« الاتري » الذي يبنى به المنازل الكبيرة ،  
ويعمل فيها نحو الف عامل من سكان المدينة  
ومن الاغراب ، وهم مقسمون الى جماعات وعلى  
رأس كل جماعة « معلم » أخذ من الحكومة  
رخصة بقطع الاحجار ويؤجر أولئك العمال على  
حسب كمية الاحجار التي يستخرجونها ويعدل

مبنيين وصنف معلم لخدمة الحجر ويستطيع العمل  
أن يستخرج أربعين قطعة في اليوم . وفي هذه  
هذه الجبال الحجرية سكة حديدية لتقل  
المقادير المستخرجة



صورة رجل من العرب يسمى « الطام » وهو يعمل في حوال أهالي سيوة

### وادي القمر

قمة جميلة أمام بحيرة الملاحة ويطلق  
اسمها الجبل وتحيط بها جبال عالية ومن أشهر  
سكة مريوط الحديدية وإلى جانيها مركز الشركة  
الخاصة باستخراج الملح من البحيرة

### بهاء ادهيب

بلدة مصرية محبة على أشبه بحى وطني في  
مدينة القاهرة غير أنها تكثر فيها النخل الوارث  
الظلال وفيها مسجد معروف يسمى مسجد  
« سيدى محمد أبو طاسة »



منظر لبحر من الطام في غرب الاسكندرية

### سيدى المسمى

وعلى شاطئ الدخيلة جزيرة صغيرة رملية  
وعلى شاطئ الدخيلة جزيرة صغيرة رملية  
وعلى شاطئ الدخيلة جزيرة صغيرة رملية  
وعلى شاطئ الدخيلة جزيرة صغيرة رملية

وبعش العرب في خيم نصبت حول المدينة .  
وفي العامرية مستشفى تعالج فيه المرضى وله أيضا  
عبادة خارجية . وفيها أيضا قطرة مركزية لشرطة  
الحدود . وقد تحدث صاحب الرحلة الى أحد  
سكان العامرية من الاعراب ويدعى « الشيخ

على الطراز الحديث وثلاث عمارات للتجارة  
وبنها قرية صغيرة تسمى « الموارية »  
ويستكنها العرب وتكثر فيها الجمال ، وعلى مسيرة  
ساعة منها تقع بلدة بهيج وهي أيضا صغيرة  
ولا تزيد منازلها عن ثلاثين منزلا . أما برج  
العرب فهو بلدة جميلة وهي من مدن مريوط  
المستورة وفيها مركز لشرطة الحدود .

### الغرائب

والغرائب بلاد صميرة أخرى وسط  
الصحراء وفيها نحو سبعين منزلا يسكنها العرب  
وأهلها مشهورون بالكرم وإذا رأوا غريبا  
تناقشوا على إضافته ومن لطيف ما يذكر أن  
صاحب الرحلة أعجبه في الغرائب على عظيم  
الهيئة فرسمه بالآلة الفوتوغرافية فتصحب العرب  
كيف يمكنه أن يرسم الجمل الضخم بآلة  
الآلة الصغيرة .

### الحمام

هي إحدى مدن مريوط وعندها تنفتح  
السكة الحديدية ومنها يتبدى الطريق الى واحة  
سيوة ويقطعه راكب الجمل في تسعة أيام .  
وفي الحمام عدد من المنازل ومركز للشركة ، وهي  
أيضا مركز تجارى مهم للحاصلات التي تأتي  
من الواحات .

\*\*\*

هذه خلاصة لوصف الطريق الى صحراء  
مريوط وستذكر في المجلد التالي نبذة عن أخلاق  
الاهالى وعاداتهم واحوالهم



صورة من إحدى المدن في صحراء مريوط ويرى في الصورة الى جانب جبل  
البحر . . . . . طريقة الضغط على الآلة الفوتوغرافية

القاسم عمر ابو يسعة وهو من عرب العرايم  
قضى بعض ما جاء في رحلة الاديب « اطول أفندي  
يجيب مطر » عن سكان واحة سيوة ما  
زواجهم . . .

### رج العرب

وبين العامرية وبرج العرب بقعة تسمى  
« أيكنجى مريوط » وفيها بضعة منازل مشيدة

### العامرية

اسم قرية صغيرة ليس فيها أكثر من عشرين  
وكها ذو طبقة واحدة وجميع أهلها من  
العرب وهي تبعد عن الدخيلة أربعة عشر  
يومًا . ومنها يتبدى المسار الى صحراء مريوط .  
وهي وبين مدينة العامرية مسافة أربعة  
ساعات وممرات وقد نصبت الخيام على جانبي  
هذا الطريق .

### العامرية

العامرية أكبر مدن مريوط ، نظمت تنظيمًا  
مخططًا ورعت فيها البساتين والكروم في عود  
والخدي والساق . وجوها مستدل جميل وأهلها  
من الأقليات الصالحين . ومبانيها حديثة يسكن  
كثير منهم موظفو الحكومة وفيها مسجد صغير  
تتماددة بديسة وفيها متاجر تبيع كل اللوازم .



منظر لجزء من حدائق العامرية بمريوط .

## السمنة والنحافة

يقال فلان سمين اذا زادت نسبة المواد الدهنية في جسمه عن الحد المألوف ويقال انه نحيف اذا قصرت عن ذلك الحد . والمواد الدهنية موجودة في كل انسان او سمينا او نحيفا ولكن بكميات متفاوتة . وهي موجودة في النساء حتى العجيزات منهن بنسبة اكبر كثيرا مما في الرجال وذلك هو السبب في أن امرأة بمكعبات سير في الشتاء . عارية الدراعين والصدر او تلبس صعيه دون ان تشكو من البرد كما تشكو الرجل ذلك ان طبقة دهنية تتكون مع عت الجلد منشره وسفاج جسمه وهي رديته توفى للحرارة لا يمتزجها البرد الخارجى الا قليلا من موارد المواد الدهنية

للموارد الدهنية المخزونة في اجسامنا مودان : اولها الدهن والشحم الذى نأكله في غذائنا والثاني هو المواد النشوية التى نأكلها أيضا — فتلا المادة الدهنية التى نأكلها يحملها الدم بعد أن تهضم فيستعمل الجسم بعضها لتوليد جهده ومازاد يخزن على هيئة دهن تحت الجلد وفي مواضع أخرى — كذلك المواد النشوية بعد هضمها يحملها الدم فيستعمل بعضها في الجهد اليومي ومازاد يخزنه الكبد والعضلات على هيئة ( جليكوجين ) فان زادت الكمية أيضا عما يمكن للجسم أن يخزنه على هيئة جليكوجين خزن الزيادة على هيئة دهن

وليس في استطاعة الجسم العادى أن يخزن دهنا عما يتناوله في غذائه من البروتينات اسباب السمنة واولاقتها

تأى السمنة في كثير من الاحوال كنتيجة لكثرة التغذية مع قلة الحركة وسبب ذلك زيادة قيمة ما يدخل الجسم من الغذاء عما يستعمله الجهد اليومي ويلاحظ ذلك بوضوح في النساء اللواتي يأكلن ثم تجلس على مراشهن لانهن عملا من أعمال المنزل تاركات ذلك في اثناء

مبتهل الجهد لخدمتهن وهن بطبيعة الحال لا يأتين جهداً خارج المنزل بادل ما يأكلن فالحق الاسنة او ائتن حق بصرن ضخاما بشكل قد لا يرضيه لانهن .

وقد تأتى السمنة أحيانا من الاستمرار في تناول بعض أصناف الخور كالبيرة مثلا على أن هذا ليس شيئا مؤكدا وليس من العلى في شيء أن يستعمل الانسان الخمر للسمنة مع اضرارها الكثيرة

وتأتى السمنة أيضا بمنااسبات الظروف والزمن فتلا يزداد الاطفال سمنة اذا كانت تغذيتهم حسنة ولم تعترضهم أمراض أثناء نموم — وقد تظهر السمنة عند البلوغ . أو في النساء وهن حوامل أو حين الرضاعة أو بعد بلوغهن سن اليأس . ويزيد الرجال أحيانا في منتصف أعمارهم — وللورثة دخل محسوس في السمنة يعرفه الجميع

ولقد افادنا قسط كبير في الموضوع الا انه مرضى أكثر منه ( فيولوجيا ) ففى تصخم الفدة الدرقية مثلا يزداد الانسان نحفا وفي ضمورها يزداد سمنة ولكنها سمنة مرضية لها بيمزات عن غيرها

وللخصيتين وانفرارها شأن في السمنة بلا حفظ من ازدياد السمنة فيمن أجريت عليهم ( عملية ازالة الخصيتين ) كالبيد مثلا ويلاحظ أيضا في الرجال القرقى السمنة إذ منهم من لا يقدر على التناسل كغيره

وتقل السمنة في العكس من كل ذلك كقلة التغذية وكثرة الاجهاد العضلى أو العصبي أو النفسى وفي اضطراب افراز الغدد الاقوية والحزن والتفكير الطويل ... الخ ...

### علاج السمنة

ليس علاج للسمنة في اوقع بالامر حين بل هو علاج دقيق يحتاج الى عناية طبية خاصة

وقد يتجفع العلاج في الحالات التى تكون فيها السمنة نتيجة كثرة التغذية وقلة الحركة — وما يجب على السمين مراعاته أن يقلل ما استطاع من تناول المواد الدهنية والنشوية في طعامه كأن يقلل مثلا من تناول الشحم والسكر والبطاطس واخضروات المحتوية على كمية كبيرة من النشويات ويمكنه أن يتناول غذاء بروتينيا يكفه مثلا له أن يتناول اللحم والسك وشيئا من البقول الخضراء ويكون في الغذاء كمية من البروتين تعادل ما يفقده الجسم منها كل يوم

وعلى السمين الا يتناول الخمر بل يجب عليه ان يعتمد عليها ما يمكنه وعليه ان يأتى كثيرا من الحركة ( مع شيء من الاجهاد ) كالتفرجات البدنية ولعب التنس وركوب الخياد وغير ذلك حتى اذا زادت كمية هذا الجهد عما ياله الجسم من غذائه كانت الزيادة آتية من استهلاك المواد النشوية والدهنية المخزونة في الجسم واجهدت السمنة تقل تدريجا . والرجل البدني جدا يحسن اعطاؤه مسهل ملحا من أن لا تآ مع ما يساعد على ادرار البول وقد تستدعى الحالة ان يصوم عن الاكل يوما به يوم أو أكثر من ذلك — كل ذلك ليس الرجل في إمان ذلك على ما يحرقه من جسمه مباشرة لا على ما يتناوله من غذاء . ورجوع شخص السمين في جو بارد كجوى الشتاء او جو شائى أوروبا مثلا يجد قائدة عظمى في مجامع هذا العلاج .

وقد ينصح البعض باستعمال خلاصة الفدة الدرقية لانها تزيد وتنشط الاحراق داخل الجسم وتعطى بمقدار لقعة مرتين في اليوم ثم تزيد الكمية تدريجا مع ملاحظة النبض والقلب والجسم عامة بواسطة طبيب حتى اذا ما ظهرت أحد الاعراض التى تظهر عادة في حالات تضخم الفدة الدرقية مع زيادة افرازها او فقد تناول الدواء مرة واحدة ومن استعمال خلاصة لسمة ادرية نصحهم فانه وسويح في حالات السمنة الناتجة عن ضمور الفدة الدرقية

الاكل نصف ساعة مريض في اليوم ويمكن  
التعب على أعراض الاسولين اعطاه التي قد  
تلتأ من زيادة الجرعة بتناول كمية من الجلوكوز  
بعد الشعور بأحدى هذه الاعراض  
ولابد ان يبتعد عن المشأ من الخطر لا يجب  
مطلقاً ان يعطى الاسولين الا تحت اشراف  
الطبيب .

امين على طرخان  
بالسنة النهائية بالطب

الصر - دوق احمد - لاصصى



بعد أن نجح الامر يكون في الطمان فوق  
الحيط الاطنطى بدأ الطبايون من أبناء الامم  
الاوروبية يستعدون للقيام بنفس الرحلة من  
أوروبا الى امريكا . وهذه صورة الطيار  
الانجليزى « كورتى » الذى بنوى عبور المحيط  
الاطلسى طائرا من انجلترا الى امريكا وبالعكس

## كروفرزون

اضغطه تقن اصناف الساعات في ما

محل فرسيس با بازاريان سابق شيرتيا ودية حذا  
برمه مزيج ام راسا مشيرة الى العادس راسا راسا  
ومعدن راسا راسا راسا راسا راسا راسا راسا راسا  
عدد لروم لثبات وبتعالية وصدرت طبسية  
ورش تصليح كراوات مات ويدا مستد وصيغ جميع اصناف  
اصناف في كروفرزون راسا راسا راسا راسا راسا راسا راسا راسا

كان اوغلب ويحب عليه ان يترىض كثيرا في  
هواء صق نبي ورن يمت السرور في نفسه  
ما استطاع ان يبعث  
ويجب ان تكون لتغذية كاملة وان ياكل  
الشخص ثلاث مرات اوار مع ان امكنه اذا  
كان النقص شدة . ويجب الابتعاد عن افطاره  
وان يحسن اكل الكلة ما يلائمها وان يتناول  
من الطعام اكثره قيمة واخفه هضا

وعليه في الوقت نفسه ان يأخذ شيئا من  
الادوية المقوية وشيئا مما يصلح او يساعد الهضم  
على ان ليض للواد الطبية اذا ما حققت في  
المضلات مثلا تأثيراً ناعماً بفوق كثيراً تطاهاها  
بالحم . والحقن زيت كبد الحوت مثلا كثير  
العائدة وخاصة للسيدات إذ من اكثر قابلية  
للسنة من الرجال

وتمة « الاسولين » الذى استعمل حديثا  
كاداة للتسمين فكانت نتائج مرضية . وقد  
قال عنه دكتور (باور) أحد الاساتذة المتساوين  
انه استعمله في حالات تحصل فيها على نتائج  
مدهشة للغاية . واستعمله الدكتور (موتير)  
في ثلاث وعشرين حالة تحف شديد نجحت  
جميعا ما عدا ست حالات وبملت الزيادة في  
الوزن الى كيلوجرام في الاسبوع الاول ووصلت  
الى سبعة كيلوجرامات بعد ثلاثة شهور  
وعلى هذا الاساس استعمل الاسولين في  
أدوار السل الاولى فكان يزيد في وزن بعض  
المرضى زيادة محسوسة — على ان بعض  
الاطباء يقولون هذه النتائج بشئ من التحفظ  
ولا يرون سرعة الاندفاع وراء استعمال لهذا  
المرض .

اما اثر الاسولين في زيادة الوزن فهو انه  
يساعد على استهلاك السكر الموجود في الجسم  
وزيد كثيرا في قابلية الانسان للأكل حتى انه  
لياكل ضعف ما كان ياكله يوميا ويزيد في  
قوة تمثيل الشويات زيادة كمية حتى ان  
الانسان يريد الى الوزن الذى يمتناه لنفسه  
في مدة وجيزة . ويستعمل الاسولين حقا  
تحت ايد مقدار خمس وحدات الى عشر قس

أو قص في إفرازها ( اى في مرض البكسودما  
Myxodema ) وبطخص علاج السنة  
الحالا في أن يتناول الرجل السمين طعاما قليل  
العائلة لجسمه عشر الهضم نوما يملأ بطنه فلا  
يشرب يجموع ويمر على الامعاء دون أن يمتص  
كذلك وعليه مع هذا النوع من التغذية ان يأتى  
من انواع الحركة ما استطاع

علاج السحافة هو عادة عن تسمية جسم  
سمن لتجيب تسمية عامة على زيادة كمية  
وزن لمركبة جسمه سواء أكانت دهنية أم  
اسية او شوية . على ان هذه التسمية  
ست دلا امر اسمن مصد فكم من ش قد  
دعى عديد الادوية من كم من سدة بحبة قد  
رست كثر عديد الاطباء بحث عن طريقة  
للسمنة والسيدات المصريات على الخصوص  
مولكات بالسمنة ولكن قل من تحطى منهن  
طليها لأنهن لا يتبعن طريقة منظمة تؤدي  
الى نتيجة ما

وقل ان نشرح طريقة العلاج يقول ان  
لزيادة بعض الدخيل قالأب والأم اذا كانا  
نحيفين كان من الصعب تسمين ابنتهما وهو في  
نور الشباب مثلا ولكننا اذا نحن تهدناه وهو  
مثل كان من السهل تسميته بمختلف التغذية  
ورعاية صحته العامة ووقايه من الامراض .  
الى كثير من الاحوال يكون تدليك الطفل  
زيت ذافائدة ظاهرة .

والطريقة التي يحسن اتباعها اذا أردنا ان  
يدى وزن شخص نحيف هي ان يفحصه  
طبيب قصا دقيقا حتى اذا ما وجد فيه أى  
مرض وجب عليه ان يعالجه منه قبل كل شئ .  
وبعد ذلك يجب أن نلاحظ بكل دقة  
الاجرة الشخص النفسية والتغذية والعضمية  
المعوية الخ . . حتى لا يقترب أى اضطراب  
احد هذه الاجزة قتلا على الشخص ان  
يحدث كل ما يلقى صدمه او يثير في نفسه  
حدة او عصا او اى او غير ذلك وان يغفل  
عن كل انواع الاجهاد ولا يفرط عصبيا

وقال القول ذاته في بلجيكا كان الانفاق الذي عقدته مع أميركا لتسوية جميع المفقودة في زمن الحرب وبعد الهدنة بمصر القيمة الحالية لهذه التسوية ١٩٢ مليون ريال. في حين ان الديون التي عقدتها بلجيكا في اوروبا بعد الحرب فقط تبلغ مع فوائدھا القائولة ٢٥٨ مليون ريال . وتبلغ الديون التي عقدتها

وفوائدها ولكنها اجدها من سنة ١٩٢٩ مستحصل على ثلاثة ملايين ريال زيادة عن تلك الاستحقاقات . وهذا نأتى الى انكترا .

كانت السياسة التي ارسمتها الحكومة البريطانية لتسديد الديون الدولية هي أن لا تأخذ من حلفائها ومن التعويضات الالمانية المبلغ الذي يستحق عليها دفعه للولايات المتحدة الامريكية . ولكن الواقع غير ذلك فستحصل انكترا من فرنسا في هذه السنة على ٧٩ مليون ريال ومن إيطاليا على ١٩ مليون ريال ومن المانيا على ٧٢ مليون ريال . وعلى أن تدفع للولايات المتحدة الامريكية ١٩٠ مليون ريال فيبقى لها مليونة ريال . أما في السنة القادمة فستنال من فرنسا ٩٩ مليون ريال ومن إيطاليا ١٩ مليون ريال ومن المانيا ٨٧ مليون . فاجموع ١٧٨ مليون ريال ولكنها لن تدفع لأمريكا سوى ١٩٠ مليون فيبقى لها رصيد قدره ١٥ مليون ريال . وفي سنة ١٩٢٨ — ١٩٢٩ تنال من فرنسا ٨٥ مليون ريال ومن إيطاليا ١٩ مليون ومن المانيا ١٢٧ مليون فاجموع ٢٣١ مليون ريال . ولا يستحق عليها في السنة ذاتها لأمريكا سوى ١٩١ مليون فيبقى لها رصيد قدره ٧٠ مليون ريال

على ان المبلغ التي استوفتها انكترا من فرنسا وإيطاليا والمانيا في السنتين الماضيتين قد نقصت مائة مليون ريال عما دفعته لأمريكا في المدد ذاتها ولكن من المقرر ايضا انه سيبقى من الآن فصاعداً مبلغ كبير لا تنكترا يزيد عما يجب أن تدفعه فلا تضطر بعد الآن الى استخدام شيء من مواردها لتسديد ديونها لأمريكا بل تضيق الى تلك الموارد مبالغ كبيرة تمثل الفرق بين ما تأخذه من الدول الثلاث المذكورة وما تدفعه لأمريكا

فترى من كل ما تقدم ان الحلفاء لا يدفعون شيئا من جيوبهم في الحقيقة لتسديد ديونهم لأمريكا وان الدولة التي تدفع كل شيء هي المانيا وان حكاية ديون الحرب ليست سوى حديث خرافة

٣٠ مليون ريال ولا تنكترا ٧١ مليون ريال فيبقى لها من أصل ما تقبضه من المانيا ٧٥ مليون ريال وهو رصيد لا يستهان به . على ان هذا الرصيد يزيد الى ١٠٨ ملايين ريال في سنة ١٩٢٦ — ١٩٢٧ والى ١٨٩ مليون ريال في سنة ١٩٢٨ — ١٩٢٩ على الرغم من كون المبلغ الذي يجب ان تدفعه لا تنكترا في هذه السنة يرتفع الى ٨٥ مليون ريال . وفي سنة ١٩٣٠ يبقى لها رصيد قدره ٢٣٧ مليون ريال بعد ان تدفع جميع ما يستحق عليها في تلك السنة لأمريكا وانكترا .

أما إيطاليا فيجب ان تدفع للولايات المتحدة الامريكية في هذه السنة خمسة ملايين ريال ولبريطانيا ١٩ مليون ريال . وستحصل من التعويضات الالمانية على ٢٢ مليون ريال فيبقى عليها ان تسدد الباقي وهو مليونة ريال من خزائنها الخاصة . ولكن هذه السنة هي السنة الوحيدة التي يجوز فيها نصيب إيطاليا من التعويضات الالمانية عن تسديد ديونها لأمريكا وانكترا . فيبلغ نصيب إيطاليا في سنة ١٩٢٩ من التعويضات الالمانية ٤٥ مليون ريال ويبقى لها منه ٢١ مليون ريال بعد ان تدفع اقساط ديونها وفوائدها في تلك السنة للدولتين المذكورتين . وستدفع في سنة ١٩٣٠ جميع الاقساط والفوائد من أصل نصيبها من التعويضات ويبقى لها ١٥ مليون ريال وهي السنة التي تنقل عليها فيها وطأة الدفع اذ يجب ان تدفع ١٩ مليون ريال لأمريكا ونحو ٢٠ مليون ريال لانكترا .

وأما بلجيكا فانها ستأخذ من المانيا في هذه السنة ١٩ مليون ريال زيادة عما يستحق عليها دفعه لتسديد ديونها للدول الأخرى . وتبلغ هذه الزيادة ٢٧ مليون ريال في سنة ١٩٣٠ وتنال بوجوسلافيا هذه السنة ١٩ مليون ريال زيادة عما يستحق عليها دفعه ١٣ مليون ريال في السنة المقبلة .

وجميع الدول الأخرى المديونة لأمريكا ما عدا بريطانيا ستحصل من التعويضات في هذه السنة على مبالغ تنقل ثلاثة ملايين ريال عما يجب عليها ان تدفعه لتسديد اقساط ديونها

إيطاليا في الاسواق المالية الامر بركة ضد الحرب ٨٠٠ مليون ريال . أما المبالغ التي تمت عليها التسوية لديون الحرب وبعد الحرب فلا تزيد لدينا الحالية على ٤٢٦ مليون ريال . ولقي جميع الحلفاء الذين عقدوا قروضا في أمريكا في اثناء الحرب وبعد الحرب مثل هذه المعاملة السخية ما عدا بريطانيا . أما القروض التي عقدتها صلاتا واسوتينا ولافتيا ولتوانيا وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا والمجر والنمسا ورومانيا فقد طردت كلها بعد الحرب . أقلها تكون جميع ديون الحلفاء لأمريكا في زمن الحرب قد أقيمت صلا على ان ما يتعينه الحلفاء هذه الديون هو ما اقترضوه من أمريكا بعد الحرب أيضا . فإذا جاز العمل بنظر رتبهم هذه فيجب ان يدفعوا للولايات المتحدة ثمن الارزاق والمواد التي اطعمها لجيوشها من بلدانهم نقداً لا دينا كما ضلوا فم فقد استخدمت تلك المواد في سبيل قاذبة المشتركة ايضا .

وقضاه عن كل هذا التساهل فان الحلفاء واخصهم بلذكر الدول الكبرى ظلوا مصممين على ان لا يخرجوا من خزائهم أي مبلغ لتسديد ديونهم للولايات المتحدة . فبعد ما أيقنوا أنهم حاصلون منها على تساهل عظيم وانهم لن يدفعوا لها سوى جزء من الديون التي عقدوها بعد الحرب فقط عمدوا الى التفتيش عن الموارد التي يجب أن يستوردوا منها هذا الجزء ذلك ان يحملوا دافعي الضرائب في بلادهم شيئا منها . وبعد البحث والتدقيق لم يجدوا امامهم غير المانيا . فما زالوا بها حتى حلوها على قبول اتفاق خاص بالتعويضات يفي برفضهم ويزيد . ثم الان يدفعون مما يصيبهم من التعويضات الالمانية اقساط ديونهم لأمريكا ويستيقنون رصيدها غير قليل في خزائهم كما يظهر جليا من الاحصاءات الدقيقة التالية المستقاة من مصادر رسمية

بلغ نصيب فرنسا في ١٩٢٦ — ١٩٢٧ من التعويضات الالمانية نحو ١٧٩ مليون ريال وعليها في السنة ذاتها ان تدفع للولايات المتحدة

## الحالة السياسية في أيرلندة

طبيب أسنان لانه ماثل في دفع الضريبة .  
وحدث بالميزانية العامة عجز في إحدى السنوات  
الآخيرة فقررت نقض الماش الذي يصرف  
لأصحابه لتساعد بذلك على سد العجز ، وساء  
ذلك فئة الموظفين السابقين والحاليين بطبيعة  
الحال ، وزاد استياءهم حين قررت الحكومة  
في زمن الانضباط الآخرة خفض ضريبة  
الارباة لتكسب بذلك عددا كبيرا من الناحين ا  
وكذلك أغضبت تجار الوسكى برفع نسبة  
الضريبة المقررة على المواد الكحولية بتمام  
ذو نفوذ واسع ، ويطول بنا المقال اذا عددنا  
الحوادث التي أظهرت فيها الحكومة الأيرلندية  
نقصا كبيرا في المهارة السياسية أثر في مكانتها  
لدى الشعب .



صورة المستر ديجرير واحدة في أيرلندة  
الذي قتل أخيراً في أحد شوارع دبلن

ومن سوء حظ حكومة كوسجريف ان  
لها خصما هو من أقدر الخطباء واكثر  
المهيجين في العالم ، وذلك هو الزعيم دى فاليرا  
De Valera الذي جنى برنامجا سياسيا على  
فصل أيرلندة عن إنجلترا تمام الفصل ، وقد  
ضخ هذا البرنامج بفعل عوامل كثيرة ، لا داعي  
لشرحها هنا ، غير ان دى فاليرا انتزح فرصة

تحكم أيرلندة الآن وزارة مؤلفة من شبان  
لا يزيد عمر أحدهم عن خمسة وثلاثين عاما وعلى  
رأسهم كوسجريف Cosgrave رئيس دولة  
أيرلندة الحرة ، وجميعهم ذوو حزم وعزم وقليل  
ما يحدثون ويخطبون ، فإذا اضطروا الى الدفاع  
عن سياساتهم وأعمالهم فيكلمات قلائل ليس  
فيها شيء من الدعاية البرلمانية المعهودة في معظم  
البلاد ، وإنما هم رجال اعمال وأصحاب ارادة ،  
يتكئون أقدامهم تنطق عن نفسها وتبهر الخطة  
التي يتبعونها . ولكن لكل في هذا الامر نفسه  
الذي يحمدهم لهم نقصا له أثر خطير فانه جعل  
الحكومة تهمل الوسائل السياسية التي لا بد  
من اتخاذها للتأثير في الشعب وكسبه الى  
صفتها ، وجعلها تترك المعارضة شتتة والمتطرفين  
يزيدون قوة ورجحون أنصارا وقد انتهى  
ذلك الى قتل ديجرير D' Higgins وزير  
الحقانية منذ أيام قلائل « وبرى القارى »  
صورته في هذه الصفحة . والحق أن الحكومة  
الأيرلندية الحالية في أشد حاجة الى عضو من  
أعضائها له شيء من بلاغة المستر لويد جورج  
مثلا وقدرته الخطابية ، فانها كانت تكسب به  
قوة أكبر وكانت تبرز فضائل أعمالها أكثر  
مما تظهر الآن للامة الأيرلندية

ومما يصح لحكومة كوسجريف ان تنحصر  
به أنها أهدت السكينة في وقت قصير الى أيرلندة  
المضطربة غير أنها في سبيل ذلك وبسبب الحزم  
الذي تدركت به ، خسرت كثيرا من عطف  
الشعب . وكما لم تنجح بذلك مادامت واقفة  
من نفسها ومن نفع السياسة التي تتبناها ، فتراها  
مثلا اشتدت في جمع الضرائب المتأخرة حتى  
زجت بالكثيرين في السجون أو رهنه  
أملأهم ويروى من الامثلة على ذلك أنها  
ذات يوم صادقت « كرمي العمليات » لدى

تقود بعض الطبقات من الحكومة قاما لبرنامجه  
كثيراً من القوة وصار يقتصر له عدد كبير من  
الناخبين ، وزاد انحصارهم له انه جعل من رايحه  
القاه الاقنات الكبيرة المقررة على الزراع  
ليحصلوا على ملكية الاراضي التي يزرعونها ،  
وقد انتفع دى فاليرا في حله لاستعانة  
بالاموال التي جمعا في امريكا بينما لم تنفق  
الحكومة الا القليل من الضروري بلارة عن  
الانصاحات . فبما في يوم لا تنحب من كل  
ذلك باقتت الحكومة الهزيمة واعلمت كثر  
أقلية ، فانسحب كوسجريف وطلب الى  
المعارضة المنتصرة ان تقيض على زمام الحكم .  
غير ان الشعب الأيرلندي أبى على رئيس الدولة  
أن ينزل عن مركزه وألح عليه بالبقاء وبين  
انه لم يكن يقصد ابعاده عن الحكم بل أراد ان  
يعطى حكومته عوة وتذكرة حتى اذا راعت  
عواطف أمته كانت خير حكومة رضاه .  
ولكن حزب دى فاليرا لم يشترك بطبيعة الحال  
في اعادة كوسجريف الى منصبه ، وإنما سار  
نوابه بإعلامهم الى دار البرلمان وطلبوا ان يلجوه  
على ان لا يقسموا بين الولاء للحك انجلترا  
فلما لم يجابوا الى طلبهم عادوا من حيث أتوا  
وتشبعوا ممنون لاحداث استعانة مع الشعب  
حول اقاء بين الولاء للحك انجلترا او ابعده .  
وقد يطول سببهم هذا سنوات عديدة .  
والآن يتولى كوسجريف منصب الرئاسة  
وتحكم وزارته على الرغم من ان أنصارها أقلية في  
البرلمان وعلى الرغم من عدم استطاعتها التآلف  
مع الاحزاب الاخرى ، ويعتمد الرئيس حيا  
على حزب واحد على آخر وهو رايته من عون  
بعض الاحزاب له في كل الاحوال ، وهذه  
لأن البرلمان أدرك انه لا غنى للبلاد عن الوزارة  
الحاضرة .

وكل حمة الوزارة موجهة الى التجهيز  
والاشاء ولديها الكفاية من حجار البناء وموانه  
وأولها الأيرلنديون أنفسهم وهم قوم ذوو كفاية  
كبيرة ، واذا كانت لهم بعض النيوب فها هي  
الاتيجة عصر طوبى لمضى في الاستعداد والشقاء ،

### من كتف

انتهت سيده غنية من ميدان نيويورك مع رسام مشهور يدعى المستر جورج دى فورست بأمر على أن يرسم صورة لما مقابل مبلغ الفين من الجنيهات . فلما تمت الصورة طلبت أحداث تغيير فى الكتف حتى تبدو آمن قليلا من حقيقتها . وقد أمر الرسام هذا التغيير وطالبها تسع ألف وأربع مائة من اجبت ثمانية فوق من الصورة الاخرى ولكن رسمت دفع هذه اربعة فلما شكاه الرسام الى المحكمة قضت له بمبلغ تسماية جتية مقابل تغيير رسم الكتف .

على رمت ساحة لصوت ادى دار حول الدستور الحاضر فقد أبله ٧٨٧٠٠٠ صوت ومارسه ٣٥٠٠٠٠ صوت . ولا يزال فى ايرلندة كثر من منصفين والكمهم على نظرفهم لا شاور من شتمن حزب داخله لاسترجاع ألسن . ولا من عافة مش هذه الحرب من يثامه . ومن احب الامم الارلندية على هذا الشعور بدولها التام عن التدخل فى شئونها الداخلية . وقد انتجت هذه السياسة الحكمة تقرا بين الامتين الانجليزية والارلندية وزادت من اثرها الصلات الاقتصادية بينهما . ويبدو للمراقب أن المسألة الارلندية قد حلت — ولو الى حين طويل على الاقل — وأن سيل الرق قد فزع أمام ايرلندة بد أن نالت جزءا كبيرا من حريتها وحقوقها .

لا مكنت اصلاح الارلندى فروه وهو يرى لزيادة عمله فى الارض لا أثر لها غير زيادة حررها . . . وليس غيباً أن تحط عادات بحره ومن لدى شعب مكث فى الارض اسعد فروه عديدة . وسكن للام على من وسكن او احب الاى لا دمه الا أن مرفق هذه السادات والاحلال حتى روى زراعة وتنشع الصناعة فى ايرلندة . ومادامت هذه الحالة لا تصلح يبقى الممول الارلندى — الاجنبي — يفضل استقار أمواله فى إنجلترا حسب ثقته بمواطنيه ، ولذلك نتيجة جد سيئة من البلاد فى فقر دائم .

ووى الارلنديين بدكون الآت شدة حياح بلادهم الى السلم والسكينة وتدل

## النزول من الطيارات

دويتش

فشيئا من الاربطة التى تربطه بالواقية وينزل عموديا على الارض واذا بالسته الطيارين قد طروا وواقيتهم ووقفوا صفا نحو الجماهير المصفقة المعجبة . وقد نظمت هذه المظاهرة البديعة مدرسة اتقاء السقوط فكانت بدعة الخطة ويرى القارىء فى الصورة التى تلى كيف قذف الطيارون بأنفسهم والواقيات وكيف تفصحت هذه واعتدل النزول عموديا شيئا فشيئا بعد أن كان فى وضع أفقى

اخبروا كل من كل من زحلال قدومهم على حديدهم فى ايرلندة . وشهد سعة ست نقط ببعاء اعصبت عن صدرات ثلاث وأخذت هوى دحية الارض . دالت لصدرة أن تيسوا هذه السط حية دماعى واوب سقوط وقد على فى كل واقية صير قد فارت اواقيت عن السطوا هم الارض حتم كل صير محل شتا

فى رائل شهر بونوالدى ' قيمت الاعياد سونه سكرى للصيرل احرى لاحدى فى امر وحوى فى الاحسن . . . بكر حوى . من فى سس السطه من ثلاث صدرات . من دوات احركى ومن صوار استجدهم فى حرم ماخرت . دة فى الحرب السطه حوب . من الاحفال واربع اب ٢٥٠ متر فى



النزول من الطيارات بطو حياح

## أهالى اسـترااليا الاصليون وبعض عاداتهم الغريبة

أسابيع متوالية ، و سح الشبان فاندسهم - كتي  
غير ان الحوف بما سسبهم يصور واضح على  
وجوههم ، ثم يقادون الى مكان بعيد عن اوطانهم  
ووسط الاحراش الكثيفة . ومقدمة الامتحان



رجال من أهلى اسـترااليا فى وقت الامتحان

المبدى الدم وذهب عذائر القبلة الى الاكواح  
فيكون لكل القتيان الذين بين اربعة عشرة  
واثنا عشرة من عمرهم وعلى أن ذلك يرتفع عو بل  
أمانهم وصراخهم لانهم يملكون طاب الذي  
سبال أسماءهم وأهم سيقول سيدين عنهم  
لان بعد من الرجال . وبعد ذلك يذهب

من مادات الاسـتراالين الاصليين ان  
الرجولة عندهم لا تثبت الا بامتحان ، فترام  
اذا بلغ الثمان عندهم سن الشباب أقاموا  
لم حفلات عظيمة فيها أنواع من العذاب  
لهؤلاء الشبان الساكنين حتى يرهقوا على  
اهم أهل للرجولة التي دخلوا في عالمها ، وهذه  
العادة متبعة لدى جميع القبائل الاسـتراالية  
القديمة سواء كانت في الشمال او في الوسط  
وفي الجنوب ، غير ان شدة الامتحان  
الذي يهيبا للشباب تخف نوبا ما عند  
القبائل الضاربة على شواطئ اسـترااليا  
التي تلة ولكن سح شباب في امتحان

الرجولة هذا عكس عنه ان يصير عن الحروح  
وبدنه لتدور عنه واختن وغير ذلك من صوف  
سذاب .  
وذكر الاحفال بلوغ الشبان الى لبة مقمره  
بال صوم ستة صحت الموتوم ومحتمون في



الشبان الذين صرخوا على جميع ادوار الامتحان وهم والفلون ومهم أولان فتأتي النساء وعلاهما بالطعام



المتحولون رقصون وقد طليت اصدانهم بالجمع والالوان

حسم الثوب بخليط من الدهن والعلاء واحداً في أشعة الشمس المنددة وطهورهم فوق  
 لا عزم نحر عن الصيام ثلاثة أيام ثلاث الرمال الكاوية ، ولا صبح ان سطوا ، او شتا  
 س مع مقاومة اليوم قدر الامكان وفي هذا مرطبا في هذا الدور من الامتنان بل بحسب  
 عدم دلالة على قوة الارادة .. وفي أثناء هذا ان ينصب منهم المرق ولا رحمة لهم . وليس  
 الصام برقد الشن - دون ان يناموا - صفا عجباً ان الكثيرين من الشبان لا يصلون الى  
 نهاية هذا التمدد فسمونون مبكرين . وبحرم  
 على النبات ان يدخل في مدال الامتحان صون  
 هذا الوقت ومن نحرؤ مهن على دجوه تقتل  
 في الحال . ويضاف الى كل ذلك ان الشبان  
 بروعون بأفطع وسائل التزوج وأحياناً



الشبان وهم رقصون على الرمال اشارة في اذنة الشمس ويكون كذلك ايما ثلاثة دون ان ياكلوا ويشربوا عيشاً

ولما قرأ النائب بلوم هذا الخطاب أسرع  
الى منزل الرجل حسب عنوانه الذى وجد  
فى الخطاب لكي يجتمع من الاتجار ولكنه وصل  
متأخراً اذ كان « فيليب ساريه » قد انصرف  
كما وعد ولم سأل عنه علم انه كان رجلاً شريفاً  
وكان يدفع أجرة بيته فى موافقتها ويأمل  
الخير ان أحسن معاملة وأنه أعد المبلغ اللازم  
لدفعته . وقد وجد بجانب جثته رقعة كتبها قبل  
انصرافه وعليها هذه الكلمات : « أذكروا كتابي :  
فيليب ساريه »

غير أن هذا الفيلسوف البائس قد شطى  
تأوله فان الصحف لم تذكر انصرافه الا في  
أسطر قلائل بينما ذكرت فى نفس اليوم عبارة  
للسلاكة فى عدة اعمدة مزينة بالصور .  
وكذلك الناس لم يذكروه الا على أنه رجل  
ممتوه دفعه الجنون الى ان يقضى على حياته  
بيده .

وقد سعى النائب بلوم سعيًا جدياً لكي ينشر  
كتاب الرجل وفق وصيته غير ان الناشرين  
كأنوا يستذرون ويقولون انه لابد يمضي هذين  
بجنون . وأخيراً وجد النائب ناشرًا قبل ان  
يطبع الكتاب ولكنه لم يرجع كثيراً رغم  
الضحية التى ذهبت فى سبيله .

ولما أن سأل ألم يذهب موت هذا الرجل  
هباً كما كانت حياته ؟

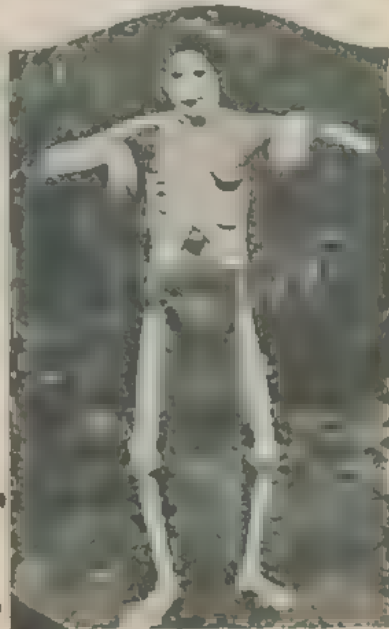
## ٤٠ قرناً صاعاً

هذا اسمع اريد تتكلم به السادة  
ان تقسوا به لا صمكم لا تخف من  
الحام الخفي مصوع بقشرة ذهب عياره  
وله فص الناس ورامرك على المكشوف  
خذوا مع كل خانم ضيافة لمدة عشر  
سنتين . طابوه وجربوه واشتروا منه حالا  
من عمل عيطه اخوان . بول شارع  
الناخ نمره ٧ عمارة زغب

يختنون وتوشم الرسوم في وجوههم وأجسامهم .

والتريب ان الشبان يتأدون بعد حين هذا  
الذاب فلا يألون منه .

اما فى الجهات الشمالية من استراليا فيندر  
ان يتم الامجد بهذا الشكا . يضع القوم



على الشاب ان يمثل ذواته ويقف هذه الوتة مدة طوالة

صلم الشبان واجبات ارباب الاسرى تعليمهم  
سواء الا كواسر انه دلتا رومعاملة النساء والابناء .  
وعد ان يؤدي لتسبب ذلك لا متجدد  
الشديد يملون أسرار القبيلة وأنشدها وأغانها  
ويملون ايضا لغتها التى تكتب بالرسوم والى  
واذا انتهى الامتحان رقص الجميع ويوم  
الشبان الناجدون ، واما الذين لم يستطيعوا  
الصبر على ذلك الامتحان فانهم يبقون قاصرين  
ولا يناولون حرق الرجال حتى يؤدوا الامتحان  
فى سنة أخرى .

## ضحية كتابه

منذ عام تقريبا تسلم النائب العرسى المعروف  
ليون بلوم خطاباً موقعا باسم « فيليب ساريه »  
الذى لا يعرفه وفى هذا الخطاب ما يأتى :  
( ارسلت اليك منذ يومين أوراق كتاب  
مخطوط وضعته فى ثلاثين عاما وقد ضحيت من  
أجله كل ثروتي وأنا واثق من انه سيقدم للعالم

خطوة واسعة اذا وجد من الناس استعداداً  
لهم . غير انى رجل غير معروف ولا يثق فى  
أحد ولا يقدر الناس آرائى . ولذلك أقدم  
للعقيدة آخر قربان عندي وهو حياتى فاق  
بعد ان أضع هذا الخطاب فى صندوق البريد  
سأطلق الرصاص على نفسي ويجب ان تعرف  
وتمن للناس اننى لم انتصر من البأس وانما انتصر  
لكى أفتأ طار العالم الى مؤلفى وأموت لكى يحيا )

## نشر الصناعة فيما وراء البحار

كانت الحرب العالمية وتعدد الاحتياجات التي تمت به ومنع المصنوعات الألمانية عن أسواقها ، كانت كل أولاه أسبابا لنهضة صناعية كبيرة في أقطار لم تكن صناعية من قبل . وقد نشأت الصناعة على الخصوص في البلاد التي كانت تصدر الصوف والقطن والحرير والكتان إلى أوروبا ثم تستعيد منها منسوجة غالباً الخن والآلات أنشأت هذه البلاد مصانع للقطن والنسيج تمتد على الأقل سواد الشعب بحاجته من الأقمشة العادية . وتبيع صناعة الغزل والنسيج صناعة الحديد في الأقطار التي لها مناجم للحديد وهي أقطار كثيرة في خارج أوروبا .

وهذه الحركة تؤثر تأثيراً مباشراً في الدول الصناعية الكبرى وفي مقدمتها إنجلترا التي كان أساس سياستها الاقتصادية أن تستمد المواد الخام من مستعمراتها فيما وراء البحار ثم تعد هذه للمستعمرات بحاجتها من المصنوعات . غير أن الحرب الكبرى قوضت عماد هذه السياسة في إنجلترا والدول الصناعية الأخرى وجعلت للاقتصاد العالمي وجهة أخرى . والحق انه مما يخفى المنطق ان القطن يأتي من أمريكا مثلاً إلى إنجلترا وألمانيا ليغزل فيها وينسج ثم يرسل ثانية إلى أمريكا في شكل منسوجات أو ثيابا

والآن اذا قامت الصناعات في الأقطار التي وراء البحار والتي كانت أسواقاً للمصنوعات الأوروبية ، قائما نمود الحالة الى مثل ما كانت عليه من قبل ، فان جميع هذه الأقطار كانت في الزمن السابق وقيل وفود الأوربيين عليها ، تكفي بمصنوعاتها من المنسوجات والآلات الكهربائية ، وأدوات النقل والسيارات وغيرها ، وكثير من هذه المصنوعات ، والأقمشة على الاخص ، لاتزال محنولة في المتاحف الصناعية في أوروبا

وهي تدل على ان أهالي تلك الأقطار كانوا مبنين إذا بدلوا بمنسوجاتهم الوطنية المحلية بمنسوجات إنجليزية أو ألمانية . وتدل الرسائل التي نشرها الوطنيون الهنود على الوسائل التي اتخذتها إنجلترا للقضاء على صناعة الغزل الوطنية في الهند ، ويقولون ان الإنجليزية كانوا يقطعون أصابع النساخين الهنود الذين يأبون ترك صناعاتهم . وما أمكن أوروبا أن تحتكر الاسواق المالية الا بفضل سلطتها واستمرارها ، ولم يبق للألمان أن يسي ان إنجلترا أجبرت الصين على ترك الآفيون يدخل الى بلادها ليصل فعله القتال ، وذلك في حرب الآفيون التي نشبت في سنة ١٨٩٠ غير ان إنجلترا والدول الأوروبية الأخرى بدأت بتفقد نفوذها في الشرق منذ أدخلت في أقطارها أسلحة الحرب الحديثة وعلمت الأهالي استعمالها فلم تكن الا خطوة واحدة بين ذلك وبين صنع تلك الأسلحة هناك . وقد تقدمت اليابان غيرها في هذا السبيل واستقلت عن أوروبا بمصانع الأسلحة والذخائر التي أنشأتها والآلات تنجها الصين وتصنع كل حاجتها من سيارات « التانكس » والقنايل النارية والآلات والطائرات . وكذلك كان استخدام أوروبا للترقيين في ميادين الحرب سبباً لضياح سلطاتها عليهم وليس حكمها لهم اليوم الا مظهرأ قريب الزوال .

وهذه النهضة الصناعية في الأقطار التي وراء البحار تعصبها حركة وطنية مادية لأوروبا مبدؤها ان آسيا للاسيويين وإفريقيا للأفريقيين وهكذا . ونجد تطور تلك النهضة الصناعية واحداً في كل الجهات اذ يبدأون بصنع المنسوجات ليلبسها جمهور الشعب فلا نجد

واردادات المنسوجات من أوروبا سوقاً لها . وكثيراً ما يستخدمون في ذلك مهندسين وفنيين أوروبيين بل ورؤوس أموال أوروبية ، فإذا لم تكن هذه المصانع وطنية في مبدأ الامر قائما لا تلبث ان تذهب الى أيدي الوطنيون بعد حين . ولنضرب مثالا على ذلك : كانت اسكوتلندة في أواخر القرن التاسع عشر مختصة بصناعة « القنب » الوارد من الهند ، غير ان بعض أصحاب المصانع الاسكوتلنديين رأوا خيراً لهم ان يقيموا المصانع لنسج القنب في الهند حيث يزرع فيوفروا بذلك تقنيات النقل وقد نجحوا في ذلك نجاحاً باهراً غير أن سبعين في المائة من هذه المصانع صارت الآن ملكاً للهنود أنفسهم وكذلك قل الحال الاسكوتلنديون فيها بعد أن تعلم الهنود تلك الصناعة وثمة مثال آخر من الهند أيضاً وهو أن السلطات الإنجليزية فرضت ضريبة مالية على المنسوجات التي تصنع في الهند حتى لا تنافس بفضل أجور العمال الهنود المتخفضة وازدادت لانكشير حيث يتال العمال الإنجليز أجوراً مالية . ولكن منسوجات لانكشير ما تشبت أن وجدت لها مزارعاً آخر على سوق الهند من واردات اليابان الرخيصة حيث يشتغل العمال ست عشرة ساعة في اليوم ، وقد تأثرت من هذه المزاومة منازل الهند كما تأثرت منازل لانكشير ، فأتفق الطرفان على أن تختص المنازل الهندية بالأصناف الدنيا من المنسوجات وتبقى سوق الأصناف المالية الواردات الإنجليزية ، وفي الوقت نفسه أقيمت الضريبة العالية التي كانت مفرضة على منسوجات الهند وبذلك أمكن الطرفين ان يصحلا مزاحمة اليابان ، غير ان الممولين اليابانيين لم يقفوا جامدين ازاء ذلك قائماً بعضهم في السنة الماضية مغزلاً عظيماً في بومباي به ٣٤٠٠٠ نول ٧٥٨ كرمي للنسيج واستخدموا فيه عدداً كبيراً من العمال الهنود ، وانما كان المهندس ومدبر المصانع التجاري وحدهما من اليابانيين ، واتخذ أصحاب المنزل خطوة اقتصادية جديدة اذ انفقوا مع زراع القطن مباشرة على مدمم بما يحتاجون اليه من المحصول فوفروا بذلك ارباحاً الوسطاء .

والخلاصة أن أوروبا لم تعد في موقف  
المحكر للأسواق العالمية وأن مستقبل المصنوعات  
الاوربية أنهم بدوا يتجهون جزءا كبيرا  
بحاجون اليه

### الملكية في ألمانيا

كما نزل امبراطور ألمانيا عن عرشه كذلك  
اضطر ملوك الولايات الألمانية الى النزول عن  
عرشهم وحقوقهم في الملك . غير أن بعضهم  
لا يزال يبيح في صدره الأمل في العودة الى عرشه  
ومن ذلك أن مجلس المديرية الجديد افتتح في  
احدى مديريات سكسونيا لخفض حصة الانتاج  
تحتل السلطات المدنية والدينية وحضرها أيضا  
ضابط سابق في الجيش بصفته مثل ملك سكسونيا  
وقد احتجت الاحزاب الديمقراطية  
والاشراكية على انتهاك حرمة الجمهورية بهذا  
الشكل

« جامنس نورافاى تاتا » بمساعدة مهندس  
أمريكي مدينة لصناعة الحديد وكل معانها  
ذات أموال هندية عنة . وهذه الشركة الهندية  
التي تسمى « شركة تاتا للحديد والصلب »

Tata Iron And Steel Co Ltd .  
تستخرج مقادير وافرة من الحديد ، والمدينة  
التي أنشأتها بلغ عدد سكانها مائة الف نسمة .  
ولم تكلف هذه الشركة جد الهند بمراجعتها من  
قضايا السك الحديدية وأعمالها بل صارت تصدر  
الحديد الى اليابان وإلى الولايات المتحدة نفسها  
حتى اضطرت مصلحة التجارة الأمريكية الى  
اتخاذ وسائل حاسمة لمنع منافستها للصناعة  
الوطنية . وكذلك تجد مصاهر الحديد في افريقيا  
الجنوبية وان لم تبلغ مثل شأوها لدى شركة  
تاتا في الهند .

والميزة الاقتصادية لكل هذه البلاد الحديثة  
الصناعة ان اجور العمال فيها منخفضة ، ولكن  
قد لا يستمر هذا زمنا طويلا لان العمال هناك  
سوف يطلبون مستوى أرق من الحياة وأجورا  
عالية تمكنهم منه . والمادة ان أصحاب المصانع  
المشاة تستخدم مهندسين ونيين من أوروبا  
ليملوا العمال الوطنيين ثم تستغنى عنهم بعد ان  
يؤدوا هذه المهمة ، والدليل على ذلك ان شركة  
تاتا الهندية كانت في سنة ١٩١٤ تستخدم نحو  
مائتين وخمسين من الفنيين الاسمان ولكنها في  
سنة ١٩٢٥ لم تكن تستخدم أكثر من مائة  
أوروبي في جميع أعمالها .

يدأن ادخال الصناعة في أقطار الشرق وفيها  
وراء البحار لا ينتهي عند بناء المصانع وملها  
بالآلات والعمال والمواد الخام بل لابد من حسن  
الادارة ومراعاة الظروف الاقتصادية ، وكثيرا  
ما فشلت مشروعات اقتصادية كبيرة في أمريكا  
الجنوبية وغيرها لنقص الخبرة لدى أصحابها فلم  
تفهم أموالهم ولا وجود المواد الخام في بلادهم  
ولعل التجارب تقضى على هذا النقص وتقرى  
المقدمين على المشروعات بالآلة وسداسط حتى  
يقوموا على اساس قوي

وتسود أفكار خاطئة فيما يخص الصناعة  
في الصين ، فان الصناعة فيها محصورة في وادى  
اليانسي وتكثر بالقرب من هانكو مصاهر  
الحديد ومعامل الصلب والاستمات ومصانع  
الآلات والمواد الكيماوية ، ومعاد هذا الاقليم  
لا يزال على فطرته الاولى ولا تزال احواله  
الاقتصادية كما كانت في القرون الوسطى ،  
وانما دخلت الصناعات الكبيرة في وادى  
اليانسي منذ معاهدة الصلح التي عقدت في  
شيمونوزيكي سنة ١٨٩٥ والتي كانت خطوة  
اقتل في تاريخ الشرق الاقصى ، ففي هذه  
المعاهدة اشترط الانجليز ان تسمح الصين بدخول  
الآلات في موانئها ، ولكن كانت نتيجة ذلك  
ان قامت في هانكو وشنغاي صناعة وطنية  
للسج استمدت العمال من الصين والمهندسين  
والخبراء من أوروبا وساعدها انتشار صناعة  
السج المنزلية في تلك البلاد اذ يشارها الزراع  
في أوقات فراغهم . غير ان هذه المصانع الانجليزية  
لم تلبث ان افضلت ملكيتها الى الممولين الصينيين  
وكلت عدد الاتوال التي تستخدمها في سنة  
١٨٩٥ ١٨٠٠٠٠ فصار في سنة ١٩٢٦  
سنة ملايين نول ، وثلت هذا القدر من المفازل  
اليابانية التي في شنغاي . وما يلفت النظر  
شدة التنافس بين الممولين اليابانيين والصينيين  
وقد دعمت الى زيادة وقت العمل وادهاق العمال  
وكثير من الأطفال الذين بين الثامنة والعشرة  
من عمرهم يصلون أربع عشرة ساعة في  
مصانع شنغاي

أما الميدان الآخر الذي كبرت فيه الصناعة  
بسرعة فائقة فهو استخراج كنوز الارض واستثمار  
مناجم الفحم والحديد والنحاس وهي في الاقطار  
التي وراء البحار أغنى منها في أوروبا . وإذا  
كانت أفريقيا الجنوبية والبرازيل والارجنتين  
وتركيا والصين وأمالها لا تزال في بداءة السعي  
لاستخراج المعادن من مناجمها الفنية فان الهند  
قد قطعت شوطا بعيدا في هذا الطريق فمثلا  
على بعد مائة وخمسين ميلا من كلكتا أنشأ

### مضمونة خمس سنين

ساعة اليد رجالية مربعة او مستطيلة

١٥٠ قرشا صاغاً

إذا رغبت اقتناء ساعة اليد رجالية  
جميلة جداً فتبني عن استعمال ساعة  
ذهبية . ساعتنا بقشرة من ذهب وعدة  
( أنكر - سويس ) . بحجة عشر سنين  
مضمونة البدة والظرف لمدة خمس سنين  
بورقة ضمان . يمكنكم أن تختاروها من  
مستودع مصنوعات الماس وبرابيل  
عيطه اخوان  
القاهرة شارع الملاح عمرة ٢ عمارة رعب

من جهة الإذاعة العادية ينفذ في جميع  
 الاحزاب مواجلا وحملة معية هـ انفس  
 من خارجية شبه أشعة بحلة مركبة النقل .  
 انشاذا كنت على بضعة أميال منها لا نستطيع  
 ان نجمع من قوتها ما يكفي لإدارة ساعتك .  
 لكن في مركوي هـ اخترع ما كسا راديويا بحشد  
 للمواج في اتجاه واحد ويجعلها جميعا في حزمة  
 واحدة مثلا تكون بين شعاعين اثنين من أشعة  
 شعيرة . ويستعمل في نظامه عدد من الاسلاك  
 هوائية هـ قصيرة ترتب في صف منحني خلف  
 السلك الهوائي الرئيسي لحطة الإذاعة لكي تعكس  
 الأمواج التي ينفذها السلك الهوائي الرئيسي في  
 اتجاه ذي طرفين متوازيين او ذي طرفين  
 متضيقين كطرفي ريشة المروحة . وقد اتيح هذا  
 النوع من الراديو للشاعين بين لندن وكندا وبين  
 لندن واستراليا اشارات قوية للتلفاز اللاسلكي  
 على مسافة تكون فيها الاشارات العادية ضعيفة  
 وغير مسموعة .

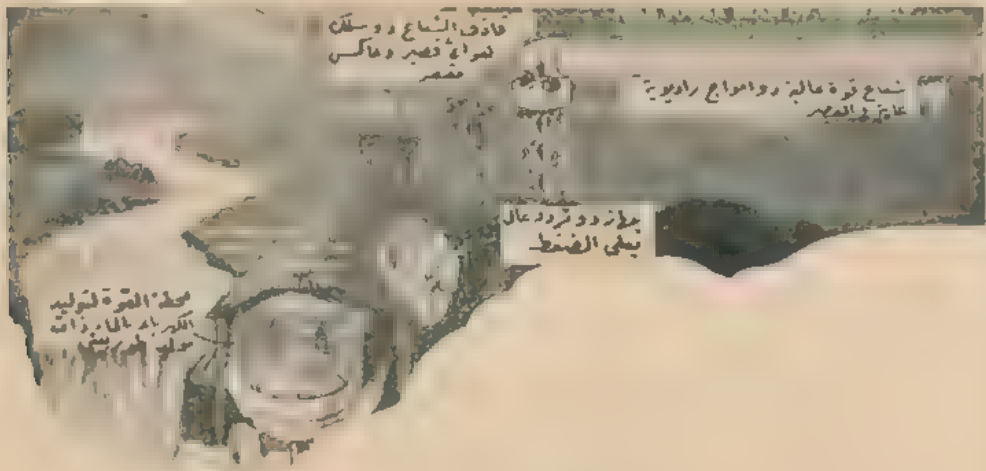


موره جيهان على مركبي ١٠٠٠ تنقل القوة في المستقبل وقد جاء على التجارب التي يقوم بها العلماء الآن. وبه تفضل  
انقذه من اشته فوثها عالية وامواها الراديوية فصحبه

من الموجة اللاسلكية يولد منها شعاع ماحق  
للقضاء قد ترسل عليه كيات هائلة من القوة  
وقد يلوح ان فكرة عكس الامواج الراديوية  
بالرأيا مدهشة لكن في وسعك ان تقيم من  
مشاهداتك مينة تؤيدها . فلا جرم انك رأيت  
العاكس للمقضض ( المرآة ) لضوء السيارة  
الامامى ، ووجدت ان الاشعة المنبثقة من هذا  
العاكس تكون عتشة في توازن . وتزيدك ياما  
ان بين الامواج الضوئية والامواج الراديوية  
رابطة محكمة اذ لا فرق بينهما الا في الطول فقط  
فالامواج الضوئية اقصر حكثيراً من الامواج  
الراديوية . فبعل يستطاع مركزة الامواج  
الراديوية كما تركز الامواج الضوئية ،  
تقع بين الامواج الضوئية والامواج  
الراديوية الامواج الحرارية ، فهي ذات طول  
وسط . والامواج الحرارية هي كلالامواج

الضوئية يستطاع ايضاً عكسها من مرآة في شعاع .  
وما العاكس العباسي المصقول المؤلف جزأ  
من الدقاة الكبر بالية الا لعكس الامواج  
الحرارية بد اسقاطها عليه . وعلى ذلك يمكننا  
ان نتوقع بناء على تحليل مفعول ان الامواج  
الراديوية ، وعلى الاقل الامواج الراديوية  
القصيرة التي تقترب في طبيعتها من الامواج  
الحرارية ، يمكن انعكاسها بذات الطريقة .  
اذن ففي الامكان لاجل الحصول على  
القوة الراديوية ايجاد موجة قصيرة ذات كفاية  
لان تنطلق انطلاق شعاع مستقيم ضيق من  
مرآة شلجمية ( في شكل القطع المكافئ ) كما  
يرتأى الدكتور «توماس» غير ان تمت صعوبة  
تعرض طريقه وهي انه كلما قصرت الموجة  
قلت القوة التي يمكن ايداعها بها . ويشغل  
الدكتور توماس الآن لحل هذه الصعوبة حتى

يحصل على اقصر موجة تولد اقوى شعاع .  
اما لاستقبال الشعاع فان ماحله الدكتور  
«توماس» هو انه استعاض من أجهزة  
الاستقبال المقعدة بقطعة مستقيمة من السلك  
الهادى . وقد وجد انه لالفاظ القوة من أية  
موجة راديوية يصين ان يكون طول السلك  
نصف طول الموجة ذاتها تماماً . وعلى ذلك  
تقتصر موجة الدكتور «توماس» التي طولها  
ثمانية اقدم الى ساق طوله اربعة اقدم -  
أعنى ساقاً قصيراً سهل التال يركب في المنزل  
تركيباً مناسباً .  
ومع انه قد عرف الكثير عن ميكانيكيا  
توليد شعاع القوة الراديوية وادارته ماكن  
الماء ملزمين بالوقوف على الكثير عنه . فبل  
في هذا الشعاع خطر حين اطلاقه مثلاً ، يذوب  
الدكتور «توماس» ان هناك أمراً محققاً



صورة تخيلية لقابل امريكي لنظام م. س. ق. في المستقبل وقد بناء على التجارب التي يقوم بها العلماء الآن . وهو يقول  
لـ م. من اشعة توشعاً ايضاً ومواجها الراديوية قصيرة

مترا وفي داخله طريق وسطى عرضها ٧ أمتار  
ونصف متر واخر زان للسابلة وهو مهيئ مرتطب  
بالمراوح حتى لا يبق في روائح وقود السيارات  
وعقده من القولاذ

## عجائب الاسميت المساح

يصبح أن نسمى العصر الحاضر عصر الحديد  
الجديد وعصر الحجر الجديد كذلك  
لقد استحدثوا من الاسمنت المسلح سفنا  
وقوارب واستطاعوا فيه الحلي والزخارف  
والنحت والصقل وآخر ما وصلوا اليه هو صنع  
ثقب عظيم منه يوضع الآن تحت الماء في أولكلند  
في كاليفورنيا في امريكا كما يوضع أنبوب الماء  
أولغاز سواء بسواء

تقع أولكلند على جيون سان فرنسيسكو  
ويفصلها ذراع بحري عن مدينة الاميدا المجاورة  
وبينهما جسر ( كبرى ) متحرك لم يجد يكتفى  
لمرور الناس والسيارات المدينة . لهذا  
ابتكروا فكرة وضع ثقب الاسمنت المساح  
ولم تكن الاعاق البحرية تتحد الى عهد قريب  
الاتحت الانهر

ومن غرائب صنع الثقب الجديد ان قطعه  
تصنع وتقوم الى ان تحل في مواضعها وتلحم  
فها . وقطر الثقب يزيد على ١١ مترا وسماكته  
٨٠ سنتيمتر وقطره ٥٠٠٠ من الاطنان وموقعه  
على ٣٠ مترا تحت سطح الماء ويصل بالشارع  
في ميل خفيف عند مسه الارض وطوله ١٣٧٠

وهو انه نصف قوة محطة الاذاعة الحديثة  
يستطاع تركيز شعاع موجة قصيرة في  
شعاع قليل السمك حاشد القوة يقتل أى انسان  
بحرّض سيوله . والتيارات الكهربائية التي تولد  
بالتأثير في جسم هذا الانسان تنفض عليه حرقا  
لالتواء العضة . وبذا يكون هذا الشعاع في  
زمن الحرب سلاحا مروء . وينسب عن الاشعة  
الراديوية ذات القوة الساحقة المصوبة على  
جيش عدو زواله في دقائق . وقد تسير على  
شعاع تيارات كهربائية قوية يتم بها التدمير

لكن استعماله في وقت السلام سيعود باعظم  
الخير على الانسانية ، اذ في المستطاع استخدام  
أبراج عالية لجعل الشعاع على بعد لا يتسبب  
منه أذى لا حد اثناء ارساله بكيات عظيمة  
من القوة على الارض وتستخدم أشعة صغيرة  
الكل خطراً للانسان لتوزيع القوة على محطات  
الاستقبال .

وخلاصة القول ان العلماء قد كشعوا النطاء  
عن السر الذي يتطوى على القوة الراديوية  
وأبناوا كيف تدرك هذه القوة . وكل منهم يدنو  
بطريقته شيئا فشيئا من الهدف . وقد يملنون  
في يوم قريب للناس المتزقب انهم أصابوا  
الهدف حقاً .

## قلم أونيك

الفريد من نوعه . يوجد منه ٣٥  
صنف ويبيع بسعر ٣٢ قرش القلم  
المجلات الوحيدة التي يباع بها  
هذا القلم الفريد هي :

الشركة المموية المصرية للكتاب  
والمجلات بشارع عماد الدين امام  
التلغراف المصري بالقاهرة . ومكتبة  
بايروس بشارع الرمل نمرة ١٥  
بالاسكندرية .

وعزرن الشركة بشارع الامير  
فاروق نمرة ٩ ببورجيد .



# صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ

## المدارس الاهلية

هنا وهناك

بهم الحرية الفاسدة نبوة موسى

يشترى احد كتب التاريخ وأن قرأ أبوابه بإ  
بعد باب .

ولست عن يقولون أن في وجود مثل هذا  
التعليم الاهلي في مصر ضرراً على البلاد بل اني  
اعتقد ان التعليم كله خيره وورثته أفضل من  
العدم ولكني اقول ان مصر لا تنصل الى الناية  
المنشودة من الرق الملبي الا اذا ارتقت درجة  
مدارسنا الاهلية ولا يكون ذلك الرق الا اذا  
كثرت عدد المعلمين في مصر كثرة تجعل الحكومة  
لا تستطيع ان توظف منهم اكثر من الخمس  
تتصرف جهود الباقي وهم من أهل المهنة الى  
ترقية التعليم الاهلي ومتانة مدارس الحكومة

ولهذا ساءنى جدا أن يوقف نمو مدرسة  
المعلمين العليا بدعوى ان الحكومة لا تحتاج لكل  
هذا العدد من المعلمين في مدارسها كما  
المعلمون امام تربيتها الحكومة بتعداد حاجتها  
اليها وقد قاتنا اهتم عماد التعليم الاهلي الذي  
لا يرتقى أمة الا به وان وفرة عددهم تنفض هذا  
التعليم وترقيه فتجني الامة من وراء مجهودهم  
ما لا يستطيع ان يجنيه بملايين الجنيهات التي  
تصرفها الحكومة على التعليم الحكومي .

خذ لذلك مثلاً مدرسة ابتدائية بفتحها  
بضعة رجال من خريجي مدرسة المعلمين العليا  
لم تر الوزارة حاجة اليهم لكثرة عدد المتخرجين  
من تلك المدرسة ألا ترى أنهم يفتحون مدرسة  
تفوق المدارس الابتدائية للحكومة علماً وباعاً  
ويكتفون من الحكومة بإعانة مالية لا يتجاوز  
الخمسة جنيه في العام مع أن الحكومة تعرف  
على مثل مدرستهم هذه عشرة آلاف جنيه في  
العام وقائدة الامة من المدرستين واحدة .

ان أول خير تقوم به وزارة المعارف في  
حالتها الحاضرة هو الاكثر من من مدارس  
المعلمين والمعلمات على اختلاف أنواعها ولقد  
كان مما نكب به التعليم في هذا العام أن أوقف  
نحو مدرسة المعلمين العليا وان البيت ثلاث  
مدارس من مدارس المعلمين الاولى مع ان  
حاجة الحكومة نفسها لا تزال شديدة حتى ان

هذه هي حالة مدارسهم الاهلية فالحكومة  
تسبها قد لا تستطيع أن تقوم بما يقومون به  
من اتقان التعليم واجادة أساليبه ولا غرامة فالحكومة  
جسم ضخم كبير مثقل بالقوانين والتقاليد لا يستطيع  
من الحركة والعمل السريع ما تستطيعه الاجسام  
الصغيرة المطلقة من قيود تلك القوانين . هذا  
هو حال التعليم الاهلي عديم اما عندنا فكل  
غفر المدارس الاهلية انها تماثل الحكومة في  
نظامها ولهذا يكتب اصحابها تحت اسماء مدارسهم  
عبارات تدل على انها تابعة للحكومة كدرة  
كذا التابعة لوزارة أو التي تشرف عليها وزارة  
المعارف وغيرها من العبارات مع ان التعليم الاهلي  
يجب أن يكون آمناً وأكمل مما تقوم به الحكومات  
وهذا الفرق بيننا وبينهم لا يدل على عدم

كفاية المصريين كما يزعم بعضهم ولكنه انما  
نشأ من الظروف السيئة التي تحيط بهم فعدد  
المعلمين الحاصلين على شهادات التدريس لا يزال  
محدوداً لا يكفي حاجة الحكومة نفسها ولهذا  
يقوم بفتح المدارس الاهلية اشخاص لا داية  
لهم بمهنة التعليم ويدرس فيها كذلك اشخاص  
لا يعرفون من التعليم الا اسمه . وقد قضى سوء  
الحظ أن يكون التعليم هو تلك المهنة التي يستطيع  
أن يتطفل عليها جميع الناس فالرجل الذي  
لا يجزى على أن يدعى أنه تجار لجهل تلك الحرفة  
يستطيع بوقاحتة أن يدعى أنه معلم لانه يعرف  
القراءة والكتابة فهو على ظنه يستطيع أن  
يلمها غيره واذا كان لا يعرف في التاريخ شيئاً  
فلا بأس أن يكون معلماً فيه متى استطاع ان

ان المدارس الاهلية في البلاد الاوربية  
عماد التعليم العالي في الطبقتين العليا والى تليها .  
أما الحكومة فتقوم بالتعليم الاثرائى لا ببناء  
الفقراء الذين يجزون عن ادخال ابنائهم في  
تلك المدارس الاهلية الراقية فجميع الكليات  
والمدارس الخصوصية كلها تابعة اما لافراد او  
لجمعيات لا يزيد عدد أعضاء كل منها على عشرة  
وكلمهم من رجال التعليم الفنين وقد يكون اطلاق  
كلمة شركات على تلك الجمعيات الصغيرة أقرب  
الى المعنى الحقيقي من كلمة جمعيات

فالتعليم العالي يعتمد هناك على مجهود أفراد  
تشجعهم الحكومة بمبلغ من المال قد لا يفي  
بالا اتفاق على جزء من ألف من تلك المدارس  
لو أن الحكومة تولت ادارتها بنفسها وقد  
تكون ثمرة التعليم فيها أقل من تلك الثمرة التي  
يجنيها العلم من وراء جهود هؤلاء الافراد

وتعين الحكومة لجاناً لامتحان خريجي  
تلك المدارس او الكليات بمشاركة ادارة  
المدارس لها وذلك تصبح شهادات هذه  
المدارس معتبرة في نظر الحكومة كشهادات  
رسمية .

ولقد رأيت حكومات أوروبا أن توحد  
نظم التعليم في كلياتها ولو عمل بقدر المستطاع  
جعلت لها جامعة ترجع اليها تلك الكليات في  
الرأى ولهذا كان لجامعاتهم للمعنى الصحيح لجمعها  
بين شتات تلك الكليات المتفرقة التي يديرها  
أفراد مختلفون ليس للحكومة عليهم من سلطان  
فيما يختارون لها من المناهج والاساليب اللهم الا  
بالنصيحة والارشاد

القيام الآداب والحفاظ على الكرامة وبذلك يكونون قد قاموا بالواجب المفروض عليهم والسلام على من عرف الحق حقاً فاتبه والباطل فاجنبه  
فاطمه فوزى  
كرمية المرحوم فوزى باشا

### مهره الرفعى

رقص شارل نيكولا الرقص الفرنسى في  
برشلونة مدة ٢٤٠ ساعة متوالية ولم يسترح فيها  
الا مدة ٢٤ ساعة فقط . وقد نقص من أثر  
ذلك قدر ١٩ رطلا . والقريب أنه بعد أن  
رقص هذه المدة أراد أن يرقص يومين متوالين  
آخرين ورغم جرح قدمه ولكنه منع من ذلك

ذلك تسرع كالجندي لا تكلم أحدأولا يكلمها أحد  
وليس هناك من يحده قه بان يقف في طريقها  
إلى أتقدم بصبيحتى هذه الى بات جنسى  
عليه يرجع عن هذا المسلك الشائن ويعمل  
على ربه سائس ربه صالحة وهى أهبات  
المتفعل القريب ولا شك

وأدم بصبيحتى اصا الى شباب الامه  
التاهض عماد الامه في مستقبلها وأطلب أن  
يلتفت كل الى واجبه . فعلى الطالب أن يذكر  
دروسه أثناء السنة ويطلع على الجلات العلمية  
والادبية وقت الفراغ فذلك خير وأبقى من اللعب  
في الارض فساداً .

ولا يغتني ان أقول ان على الآباء والامهات  
واجبا مقدسا هو أن يحثوا بناتهم وبهيم على

على المدارس الاولى لكثرة ما تتطلبه  
للمدارس الازامية من المعلمين .

وكأنى بالحكومة بعد طامين وقد اعتذرت  
للأمة على صفحات الجرائد عن عجزها عن  
فتح المدارس الازامية لعدم وجود المدرسين  
الذين تلقى مدارسهم اليوم .

على انه كان يجب عليها ان تبنى تلك المدارس  
حتى وان تضاعف عددها بل وان كانت في غنى  
عن خربها رغبة منها في انهاء التعليم الأهل  
الذى تشكو منه الحكومة والصحف الآن  
ولا ذنب له الا أن الحكومة قد ضلت عليه  
صريح المعلمين ومعه مذبح لا يسوع غيره  
سنة ولا ورق أشجاره

## أخلاقنا

لشد ما يؤلم النفس أن ترى هذه المبازل  
الاخلاقية التي تمتلأ أماننا حتى وصلت الى الحد  
الذى لا يطاق . فالسيدات وأقرب الاكثوية  
قد تمدن الى التبرج قاصيبحن خطراً يهدد الآداب  
لقومية مع ما في ذلك من مخالفة للدين الحنيف .  
تري السيدة في طريقها من اجل قضاء حاجة  
او زيارة قريب لها محاطة بجيش جرار من  
فاسدى الاخلاق والطباع من الذين غاض ماء  
الحياة من وجوههم فاصبحوا لا يصحون . من  
الذين لا يحشون عقاب الله ولا تأيب الضمير  
الى أن يقبض الله للسيدة من يأخذ بناصرها  
وينشلها من هذا المأزق الخارج والموقف المتعجل  
إننا نكيل الذم لهذه الفئة المشاغية الا اننا  
لن ننتهك كبرية على رؤس السيدات اللواتي لا يحملو  
لن التجميل الا خارج دورهن . وانى أعتقد  
ان السيدة لو سارت في حدود اللياقة والحشمة  
لما انحرا أحد على مشاغيتها

وغير مثال نسوق في ذلك السيدة الاجنبية  
التي تجوب الطرقات سافرة الوجه عارية الصدر  
مكتشوفة الذراعين وقد وهبا الله من الجمال  
سحب موضع الاعجاب وعطى الاطوار ومع

## الاطفال والصحة



تعنى الامهات العربيات بترية أطفالهن اكبر اعتناء إذ يعرفن ان لطفن اذا ووت صحته  
في اصغر عاش حياته قويا سليما من الامراض . ومن مظاهر عنايتن هذه نهن يضمن مديريت  
للأطفال وبكال اجازة فيها الطفل الذى يعوق غيره في الصحة او في الحيل وهذه صورة طفلة  
نالت الجائزة الاولى في مباراة للأطفال أقيمت حديثا في لندن .

## سن الزواج

كنت لذكره « أزارايك » في إحدى المحلات السامية الألمانية هذا المقال في سن الزواج وآثرت أن نمر به لأهمية الموضوع :

ما هي خير سن للزواج ؟ يقول السياسي في شرح « هي السن الواقعة بين الثامنة عشرة والعشرين » ولا ينظر في ذلك إلا إلى الرغبة في تزايد عدد السكان حتى تقوى الدولة . ويقول الشاعر الخبالية « هي سن السابعة عشرة فيها يبلغ الجمال تمامه وتكون النفس لم تقعد طهارتها الأولى » . ويقول الأم « هي سن الثامنة عشرة فعندها لا يطرق الفساد بعد إلى غيوس الشبان ويسهل توثيق المودة والخطوبة بينهم وبين الفتيات » . ويقول الطبيب « يجب أن تلد المرأة أول ابن لها قبل أن تبلغ سن الرشد القانوني » .

ولكني أرى أن جميع هؤلاء غطشون بل يجب أولاً أن نبحث عن معنى كلمة « خير سن للزواج » أقصد بها السن التي يكثر فيها عقد الزواج وفق الإحصاءات الرسمية ؟ أم تقعد منها السن التي تجب النساء فيها الرجال ؟ أم نعي السن التي إذا تزوج فيها الشاب والشابة نالوا السادة العائلية الحقة ؟ ومن ذلك نرى أن كلمة « خير سن للزواج » قد تعني أشياء كثيرة مختلفة . وكثير منا حضر بعض حفلات الزواج المنكر التي كانت تحقد قبل الحرب بين فتيان وفتيات لم يكادوا يعرفون ماهية الحياة ، وكثير منا عرف بعد ذلك عاقبة هذا النوع من الزواج . أما الطبيب الذي يريد أن يحمل الفتاة وتلد قبل أن تكبر سها فقد كان يصح أن يستمع إليه في العهد الماضي الذي كانت الفتيات يحجزن فيه في البوت فلا يكدن يمشين في سن الشباب حتى يسرع البن الهرم . ولكن تغير ذلك في العصر الحاضر وانتشرت الألعاب الرياضية فصارت تحفظ صحة النساء وتبقى على شاطئ مدة طويلة .

وأما السياسي أو الاقتصادي الذي يطلب تزايد عدد السكان فتجيبه بأن الفتاة يجب أولاً أن تكون صحيحة الجسم حتى يجوز لها أن تأتي بالأطفال للوطن ، وقد شهدنا الأطفال الذين يأتون من زواج مبكر ضعافاً هزلاً لا ينفعون البلاد ولا أنفسهم .

وأذكر أن إحدى ريفاني في المدرسة تزوجت وهي في السادسة عشرة من عمرها ومضت سنوات دون أن أراها فلما قابلتها أخبتها قد هربت في أعوام مدودة حتى صعب على أن أصدق أنها شابة من ريفاني !

وبدلنا تاريخ العهد الماضي القريب على أن النساء كن يتولاهن الكبر والمرض وهن في الثلاثين من عمرهن وكُن تكثر بينهن الوفيات بيناً لا زلن في مقتل حياتهن ، وأكثر أجدادنا اضطروا أن يتزوجوا مرة ثانية بعد أن ماتت زوجاتهم وهن شابات صغيرات . وهذه الحقائق والتجارب قد دعت إلى

حركة عامة في جميع أنحاء العالم ترى إلى رفع سن الزواج حتى لا يسقط إلا بعد اكتمال نمو الفتاة . ونرى الجميع يسعون إلى جعل سن الزواج الرسمية الثامنة عشرة بدل السادسة عشرة .

وبحسب القانون « سن الحياة » تلك السن التي لا يصبح للفتاة أن تقرب إلا بعد بلوغها . وقد بحث مؤتمراً الاتحاد النسائي الدولي اللذان عقد أحدهما في واشنطن سنة ١٩٢٥ وعقد ثانيهما في باريس سنة ١٩٢٦ ، بحثاً في رفع « سن الحياة » هذه ، ونجحت زعيمة النساء في فرنسا « مدام أفريل دي سان كروا » في إرجاء بحث الموضوع في المؤتمر الأول حتى تعرف دقائقه الطبية والعلمية ، وكان الداعي إلى ذلك اعتبار النساء الشرقيات في الهند والصين واليابان وتركيا ومصر وكذلك اعتبار النساء في جنوب أوروبا وأمريكا ، وكلهن يمتدنون بسرعة ويتزوجن في باكورة الشبان فيجب أن تكون « سن الحياة » بالنسبة لهن أقل منها بالنسبة لغيرهن . فلما عقد مؤتمر باريس لقت النظر أن المندوبات الشرقيات أنفسهن — وكان منهن

سيدات فصيحات ذوات شخصية — وافقن بالإجماع على رفع « سن الحياة » أي رفع سن الزواج ! وهنا نلاحظ أن الإحصاءات تدلنا على ارتفاع سن الزواج مع الزمن وهذه حركة طبيعية واقتصادية لا يمكن أن تصد :

وأذن يصح أن نفهم من كلمة « خير سن للزواج » الوقت الذي يجوز أن يسقط فيه الزواج مع ضمان السعادة للطرفين من كل الوجوه . وليس من رأي الاستبداد بهذه السن حتى نقول أنها تقع بين الثامنة عشرة وبين العشرين مثلاً أي تكون محصورة في مدى سنتين اثنتين فقط .

بل أعتقد أن السن اللائقة للزواج يجب أن يكون لطرفها مدى سبع سنين على الأقل وأن هذه السن هي بين الحادية والعشرين والثامنة والعشرين . ففي كل سبع سنين تتجدد قوى الجسم البشري ويتغير تكوينه وشكله ، مثلاً بعد سبع سنين تبرز أسنان الطفل وتتحول له شخصية وعند سن الرابعة عشرة يبلغ المراهنة وعند الحادية والعشرين يبلغ سن الشباب . وهكذا يتم كل سبع سنوات دور من أدوار التقدم . وكذلك يجب أن تكون خير سن لزواج مدة سبع سنوات بين الحادية والعشرين والثامنة والعشرين وفي هذه السن يتم جسم الفتاة وينصح بكمها وينصح أن تكون البها أمر يت تدبره وأطفال تربيم .

أما الشبان فاعتقد أن الجهر لهم في أن يتزوجوا فتيات من مثل سنهم وجدير بالدراسة والرياضة وحللات الاجتماعية وعرفه بالدراسة فيها الإنسان أن تقرب مدى السن بين الطرفين وقد دلت الإحصاءات الخاصة ببرلين على أن سن الزواج المتأد عند الفتيات هي الثانية والعشرون وأنها عند الشبان الخامسة والعشرون وفي هذا تقرب بين السنين جدير بأن يحقق السعادة في الزواج . ولكني أرى أن خير سن للزواج بالنسبة للشبان هي بين الثامنة والعشرين والخامسة والثلاثين فإن الأمر عندهم ليس بالمتزوج لحسب بل كذلك الوصول إلى مركز يؤهلهم للزواج وأمانة الأسرة .

## الاطفال والموسيقى



المعروف ان الاطفال يحبون الموسيقى ويظهرون لها ولكن يظهر ان اطفال الصين ليسوا كذلك فان بعضهم يظهرون في هذه الصورة وهم يبدون آذانهم حتى لا يسموا موسيقى فرقة الجليزية ، أو لهم لم تعجبهم الموسيقى الغربية ..

## زوجته في دقيقتين

المستر وولتر هيل امريكى في الثالثة والاربعين من عمره وهو ابن المستر جيمس هيل الذى كان « ملك السكك الحديدية » في الولايات المتحدة وورث ثروته . وقد تقدم وزوجته الى المحكمة طالبين الطلاق فبعد ان صدر الحكم بطلاقها لم يلبث دقيقتين حتى تزوج من ممثلة في غرفة اخرى في نفس المحكمة !

## النساء والطيران

السيدتان اليوت لين ويلي هما اشهر النساء الطيارات في بريطانيا العظمى ، وقد سجلتا لنفسيهما السبق في الارتفاع في الجو اذ طارتا في طائرة جنسية عند بدء هادن بالقرب من سوامسون فاربعتا الى عو ستة عشر الف قدم وكانت السيدة اليوت هود الصورة بها قدمت السيدة بين وعلر كسبها الالة المسجلة للارتفاع وقد مكثتا في الجو ساعتين وثلاثا وثلاثين دقيقة . وهذا العلو الذى بلغته لم يبلغه احد قبلها

## التوائم



شرى في عدد سابق صورة لاختين مصريتين توأمين تشابه في حياتهما كما تشابه في الشكل فصارا طالبين معا في فصل واحد في دار العلوم وهذه صورة بمثابة لتوأمين اختير بين في فصل واحد في نفس المدرسة . وبلاحظ انهما متشابهان حتى في ضعف النظر والاصطرار الى نفس منظر ...

## مثل من الجمال الانجليزى



صورة اللادى ديانا وهي من أجمل الانجليزيات . ويختلف الجمال الانجليزى عن الجمال الفرنسى وعن الجمال الشرقى بالشعر الأشقر والاعين الزرقاء .



# الادب الكلاسيكى والادب الرومانتيكى

مقدمة كتبها الاستاذ ساروليا لمجموعة من الشعر الفرنسى (١)

— ١ —

نعتى أغلبية مقطوعات هذه المجموعة الى الشعر الكلاسيكى الذى لم يحكم على أدب غيره سكا نغزيا كالذى حكم عليه به ، ولا أنهم سواء فى غير حق كما اتهمه النقد الاجنبى بين مدارس اينج وشيليل وكوليريج ويلسكى (٢) منهم النقاد الانسان والانجليز والصقلب فى القرنى الكلاسيكى فيما غريزيا ويعترفون لاجماع سموه ويعتبرونه أكل أداة ابدعتها البشرية للبشرى للاعراب عن خواطرها ، اذا هم لا يرون فى الشعر الكلاسيكى الا علم يان صناعة وتوافقا وقبولا ، وهكذا ترى المؤلفات التى سيطرت على العالم المتحدين قرنين ، لا تهمش خارج فرنسا إلا فى برامج درامية حقيقة . وانه فى الخطأ أن تدعش مثل هذا القضاء ، ولو أن تدخل فرنسا تحدد من التقاليد كما تحدد طريقتها ، لكان محتملا أن يصدر عليه النقد المرميون مثل الحكم الذى أصدره عليه منتظم الاحداث ودث لان الشعر الفرنسى جلا . كى تحدد صروف سياسية وحكمة خاصة ان مضمون وهو وصف مجتمع ، وحقيق على قضى عنهم ، روال الامى ، فلمهم شعر ، لا من من من اجمع القدم بعد العدم واحاطه فى النفس ولا سفاضة

من غره . يتذكرون الاستاذ ساروليا الذى من القضية حول محاضراته عن النظم اليابسة ولهم لاول جد وصيته فى الادب ووصيته فى السياسة اسم المجموعة Petite anthologie des poètes français

(١) الاول كان: الماسى ملت ١٧٨٩ أنيا الى من فى الماسيا . والثاني فيلسوف وأديب الماسيا الرومانس الاقفة من الشخصية برأيه فى افراد من سائل نفس وصفات خاصة ، والثالث شاعر عطري حاشى فى القرن الماسى والرابع أديب روسى

هذا الشعر ، لاغنى عن ثقافة مالة نفية كالتي كان ذلك الشعر زهرتها .

ومعهم قبل غيره ، أن نحسب حساب الفروق الفاصلة بين الشعر الكلاسيكى والشعر المصرى بدقة كافية وهذا عمل تحليلي بعيد الصعوبة لان الحالات المائلة لحالة المسبوجوردان أكثر مما تصور (١) فكلنا على التتريب نقرأ عن النثر والشعر أنهما من القديم والحديث دون أن نعرف ما يميز هذا من ذلك وأذن فلتبين فى اختصار الفروق القائمة بين شعر الامس وشعر اليوم وبهذا وحده نستطيع أن نكون عدولا فى حكمنا بآراء فن جدير بالاحترام ظل متعة أجيال كثيرة من آياتنا وهو بد مستطبع أن يكون لنا نحن منبعا لا ينضب لادق الشاعر وأسمى الالهامات

— ٢ —

نستطيع أن تؤكد كيدا طم أن الفن الحديث وضع بين الشعر والنثر فصلا أشد تحديدا لم يضع مثله الفن الكلاسيكى

١- فلقد افصح الشعر الحديث ، وهذا أول ما ملاحظه ميدانا لم يعرفه الشعر من قبل فهو كاشفى لما وراء المادة وللدن ، ينقل الى افطار المكرة والخيال والحلم ، يهجر الشواطيء المحدودة التى يسبح بجوارها وجودنا الضعيف ، ليكشف محيط الاسرار الذى يكتنفنا فى كل مكان ، يأمل أن يفسر غير القابل للتفسير ، وأن يعرف غير القابل للمعرفة . رغب أن شعره رعشة الشئ المحبوس وأن يفهم أو نحرره عنه

(١) - يورد زهره : le bourgeois gentilhomme الى كتبه . يورد زهره رجل من الطبقة الوسطى أراد جبل منة . يورد زهره فصار ينقل المعلومات حتى أنه فرح حينما سأل عن أقسام الكلام ثم عرف أنه يتكلم النثر من قديم . والتشبيه هنا ظاهر .

تكون القوى الجمعية الاولى التى توجه الحياة الانسانية . إنه يأمل قبل كل شئ . أن يجعل من نفسه سيد القوى من عاطفة الى غريزة الى وراثة ، وزيادة على الحياة المحسوسة يسعى أن يتخذ الى الميدان الفاضل الشاسع حيث غير المحسوس وفوق المحسوس ، يتخذى من المشاهد الطمى للطبيعة تلك التى لا يراها حلية عتبا بل يراها « الالهامات » صاحب الوحي والالهام ، فالشعر عند شلى أو مارتلك يريد أن يفصحا الوشائج الرقيقة والصلات المهمة التى تربط الحياة الانسانية بالحياة الكونية ، ويهدف أن يعرف المالح الحياة لا آلاف الاصوات التى تبعجس من المبولى .

٢ - وللدخول الى هذا العالم العجوى يستعمل الشاعر الحديث وسائل وملكات غير العقل الجاف فان الملكة الشعرية تهرب من التحليل وسواء أحييناها الهاما أم شيطانا أم وهما أم معرفة مباشرة أم حاسة أم قداسة ، فان خطواتها لا تشابه فى شئ ما خطوات العقل المتمثل الجاف . فبالخيال يطلى الشاعر جسما لا حلامه ويحمل من الفكرة الجردة رمزا محسوسا ، وبالموسيقى اللطيفة والوزن ينال غرضين لما يحققهما علم الجمال تحقيا مرضيا . فن جهة يوقف الوزن الشعور ، ومن جهة اخرى يتخذ تثير الايقاعات تثيرا على وتيرة واحدة التعدير ويومه كما يهزها المحيط ثم يهدئنا بعمده وجزره ، ويترك العقل الجاف ليهدأ ويقنع عن أن يقدم للخيال والشعور مسائل متعبة ليترقى هو فى مطالعة الجمال .

٣ - وكما يشغل الشعر الحديث ميدانا غير ميدان النثر الحديث ، ويعرض ملكات غير ملكاته ، فانه يخضع أيضا لقوانين غير قوانينه . فالشعر الحديث لم تستعده قواعد المنطق والانشاء الحكم المستقيم كما انه ليس ملزما بقائع نظام عطلى . فهولا يعرف مقتضيات الطغام والوضوح . ويبدأ لا يبعد النثر ، كما قال لابروبير (١) من بين

١٩٢٧ (١) - فرنسى خلق توى ١٩٢٦ رضى فى كتبه . لؤوس انشد فى عبارة تمكية لادعة وانتمى شعره .



الحياة الداخلية الباقية ألا ما الى ضوء الضمير الساطع . إن مما لا يمارى فيه ان في المسرح الرومانتيكي « لونا حلياً » أى حقائق خارجية وسطحية أكثر مما في المسرح القديم ولكن في هذا حقائق أكثر عمقا وألفة مما في الفن الرومانتيكي ، ان في المسرح الكلاسيكي « رفقا انسانياً » أعنى ان في مأساة من مآسى راسين اساية أكثر مما في درام من درامات هيجو كما أن في « مذكرات » سان سيمون إنسانية أكثر مما في تاريخ ميبليه .

٤ - وأخيراً يجب ان نذكر الى جانب الجمال الشكلي والعقل ، الى جانب الحقيقة الجوهرية والعالمية في الشعر الكلاسيكي ، جمالا آخر يعارس نفوذه علينا بمثل القوة التي مارسه بها على اسلافنا . وأنها حقيقة مفارقة لما نهم

الفن الكلاسيكي فهمنا أحسن ونحس به إحساساً أعظم ونحضع لسرانه اختياراً خضوعاً أشد لانه بعيد عنا . ان لهذا الفن روعة الشيء . الذاهب ، الشيء الذي لن يعود أبداً روعة مرة تصحب الخرائب المقدسة والأشياء التي يؤملها او نحافها والتي لا نراها ، ان صور الرينيسانس والمصر

(١) نقده الدكتور هيجو (٢٧) هذه .  
ومنها الاستاد به كلام دول إشارة الى أصلها .

ولا يزالون يجمعون هما عند النفوس الثبيلة ؟ ان هذا الاكثار تفره أسباب متعددة ترجع في آن واحد الى النظام الجمالي والعقلي والخلقي .  
١ - قالنصر الكلاسيكي لا يزال حياً بجماله الشكلي ، بإتساق أبياته ونقائله ، بانتقاء كلماته الدقيق ، بسذوبة منطقته وترسيمه وحسن إيقاعه ، يجعل العطف على قدر المعنى وبسهولة تركيبه . ان الشعر الكلاسيكي شعر مجتمع سكان أكثر إحساساً بالتوازن منه زهو الألوان وبالنظام والقياس منه بالاجحار واستغلال المواهب البشرية وقوى الطبيعة .

٢ - وليس الشعر الكلاسيكي جميلاً جمالاً شكلياً وكفى ولكن فيه جماله العقلي والروحي ترجمته الموسيقية النيرة الحكمة الوجيزة للحقائق الخالدة قائلن الكلاسيكي لا ينتصر في ميدان الشعر الوجداني ، بل في ميدان الشعر الفلسفي والبيكولوجي ، ومن هذه الناحية لا نعمل أكثر من خدو متاهلهم اذا تحدثنا في ذلك الميدان بأن خلد لوكريس وفرجيل حتى ان الفن الرومانتيكي نفسه ، خلا فروقا سطحية ، يجد من فن العصر الأعظم من هذه الناحية : فالشعر اللاماريتي يتصدر مباشرة من الشعر الراسيني ، وليس أشبه بمخلوقة فكرية او مناجاة نفسية مما عمل راسين ، من مثيلتهما مما عمل فيكتور هيجو

٣ - ومما يعجبنا من الشعر الكلاسيكي بهما عظمة الحياة الداخلية التي كان يظهرها فان آباءنا كانوا أقل اشتغالاً بالحياة الخارجية والمصاحفة والسياسة وتقدم العلوم الطبيعية والرياضية ، فتموا أكثر منا بشئون النفس . فاستعاد التوجيه والنظام الروحيين ، وملازمة المسكرة الدينية ، وتداربب المسيحية الدقيقة ، كل هذه أميت وأكلت ملكة التحليل الخلقى أو علم الشهوات . لقد كانت النفس المسيحية تنمى وركز على الدوام وتنطف نحو نفسها وتنعقد في نفسها على الدوام . ومن هنا كان عند الشعراء هذه الحقيقة النفسية ، هذا النور الصائب الدقيق ، هذه الروح البينة والقدرة سادة على سوق الصنائع غير المتناهية ، وأشكال

## لجنة التأليف والترجمة والنشر

### سلسلة المعارف العامة

#### مجموعة رسائل في مختلف الموضوعات

كل منها وحدة قائمة بذاتها وكلت الكتابة فيها الى اخصائيين توخوا في كتابتها الدقة العلمية والبساطة في الاسلوب والابحار وجعل منها ٨ قروش تمياً للقائده . وتطلب من مكتبتى الهلال والتجارية والمكاتب الكبرى .

# قصّة الربّ البّلاغ

## الطبيب

للقصص الروسي الطائر الصيت ايفان تيرجينيف

تعرّب ادمنا محمد السباعي

مرضت في بعض اسفاري فأريت الى نزل واستدعيت طبيباً ، فحضرني رجل راحة مروق أسود الشعر ، وبعد أن طالني وم بالرجل راحه يقاطعاً ويكلمكاً وكان على صدره عياً من الاسرار يريد أن يطرحه الى قريحا لعمته وترويحاً لنفسه ، فجلس وشرع يتكلم ومن عجب انك قد تأسر الرجل وتخالطه وتطل معه على أتم صفاء والقة السنين العديدة ثم لا تجد نفسك أثناء ذلك ميلاً ولو مرة واحدة الى أن تقضي اليه اغلاق صدرك ، أو تقضي اليه ببذبة من خفايا امرك ، في حين انك قد تمرّ بالأجنى القريب الذي لاصلة لك به ولا القة ولم تره قبل توك وساعتك فترى نفسك مدفوعاً بامل خفي الى كشف ضميرك له وصب مكتونات صدرك في اذنيه ،

كذلك كان شأن هذا الطبيب الاجنبي معي ، اذ اقبل على حانة فأفاض في مسمعي القصة الآتية المصجة ، قال بصوت ضعيف مرتجف ( من أثر استهال الشوق )

« وردت علي في منزلي جوف الليل من سيدة ارملة هذه الرقة ، ان ابنتي في حالة الزرع قاصرع لقياتها ، وقد بحثنا اليك بركيتنا ، وجزاك الله خيراً انه لا يضيع اجر من أحسن عملاً ، لم يكن مني ازاء ذلك سوى ارتداء ملاسي على عجل وتناول شيء من المافقير والادوية ثم الهبوط الى فناء البيت حيث وجدت الخودي على المركبة في انتظارى ، فركبت واندفع بنا الجوادان في طريق جهنمي كله اومار واومات من برك ومناقع وغياض وتلوج وبعداول ،

وبعد عشرين ميلاً من هذه العقبات والقعّم والمهاك وصلنا اخيراً الى بيت صغير ، ودلنا الاضواء المنبثة من النوافذ على ان القوم كانوا في انتظارنا ، واستقبلني والدة العليّة قائلة « انقذها يا بني ! انجها ! انها تموت ! » فقلت لها « صبرا حبيلا ايها السيدة ، لا الهلكي لي » وتجلدي ، « أين العليّة ؟ » فقلت لي « انسى » ثم افضتني الى حجرة صغيرة باحدى زواياها مصباح ، وعلى سريرها فتاة في اشترس من عمرها فاقدة الشور ، وكانت في حراره مشتمة تنفس في مشقة ، — كانت عمومة ، وكان هناك صيحات اخريان ، اختاها ، قد بلغ منها الخزع والروع مبلغاً ، ودمعها على الوجعات يتسجم ، وقالنا لي « لقد كانت امس بحالة جيدة ، وشبهنا الطعام حادة ، وقد شكت الصداع صباحاً ، وفي المساء اصابتها بقعة ماتري » فقلت لمن لا بأس عليكم ، غيظ من غيرتك ، وكشفكف من لوعتك ، ثم دونت من العليّة قصصتها وأمرت بوضع لزقة من المردل ووصفت دواء من مزيج ، وجعلت أثناء ذلك أنظر اليها ، فلا ورثت دريت زرع من صوره ولا أحز وجها ! لقد كدت أنوب حزناً عليها ورحمة لها واقادها والحدثة علاجي ففرقت وبدأ يعود لها شعورها فتلفت حولها وتبسمت وأمرت يدها على عيها ..... ونحذب عليها اختاها بسلأنا كيف حالها ،

فدنت (بحر) ودارت وجهها وعصرت لبيها ، و هي نامت ، فقلت لأني وأختها ( اتركها الآن وحدها ) وكذبت حرجاً جميعاً الى أمها

أقدامنا ، وتركنا في حجرة العليّة خادمة ترعاه ، وأوينا الى غرفة الجلوس حيث أعطيت من أقداح الشاي والروم ما لا غنى للطبيب عنه في أمثال تلك الظروف ، ثم سألتني الميبت لذهبن تلك الليلة فاحسن الى ذلك ، واستمرت السيدة والدة العليّة تنق وتناوه ، فقلت لها : ماذا بك الآن ، وما خطبك ، سكتي من روعك ، انه لا بأس على ابنتك ، لتشفين انت شاء الله

وتعودن أصبح ماكانت ، قومي فخذني نصيب من الراحة ، الساعة الآن كثة صباحاً قالت السيدة : على ان ترسل الي اذا حدثت حاجت ، قلت اجل ولا كان ذلك ، وانصرفت السيدة وابنتها ، وهياً لي الخادم فراشا في غرفة الجلوس ، فاستميت نسيه لأهم ولا نوم ، فبدا شراي عن مقلتي ، فطرط انشغالي بالقطعة العليّة وتشت طيفها بخيالي ، ولما أصغى جنبي طول التحلل وأعياني نبو المضجع وقلق الوساد ، ثرت من مرقدى وقلت في نفسي « لا ذهبن الى حجرة المريضة فاققد حالها ، وكانت حبرتها ملاصقة لحجرة الجلوس ، فعمدت اليها وضعت يديها — لشد ما خفت قلبي اذ ذاك وارجمت احشائي وانظرت فإذا الخاتمة قائمة تغط غطيظاً ، بدا لها وسحقاً واذا العليّة رافدة على حب ، وجهها اروع وبراءها مطروحات كل في حاجه ، راحة اسكنية فتقدمت عوداً ... فتبعت عيها في أعز وحددت لي وجعي ، وقالت ( من هذا ؟ من هذا ؟ ) فمات واربتكت ولكني ما لبثت ان قلت ( سيدتي لا داعي ولا نفعي أأ الطبيب ، وقد جئت لارأي كيف حلت ، فماتت )

قلت ( اجل ) وقد جيت في من البلدان أجلك ، ولقد قصدتك يا سيدتي واتي أريجوك الآن ان سي وان تصي بوان حتى تم باذن الله شفاؤك ، فقالت « نعم نعم ايها الصب ، لا داعي لم ، لا داعي لم ، من فضلك ، من فضلك ، فماتت ، ولما سكتني هكذا شفاك الله وشفاك الله ، وفيت في عيني من ٣٠ دح احبها ، ثم حسنت نصيبها ، أجل دح ٣٠ دح

احمى . ويحرب ان ضويلانم امسكت يدي وقالت . ما بين لك الآن لماذا لا اريد ان اموت . نعم ما بين لك سبب ذلك . هذا سرى سى وست وحد . فى هذه المرفة ... ان مى عبت فوقها فركت شفتى يدي ادى . وست بشرها وجنتى . فدار رأسى دورانا . وبدأت تهمس فى اذنى . بكلمات منقطعة لم أفهم لها معنى . لقد كانت تهذى . وتحدث فى هذيانها . تهمس بالفاظ كأنها ليست من اللغة الروسية . ولا فرغت من همسها عرتها رعدة وطرحت رأسها على الوسادة ثم هددتني بإعادة من أملتها قالة وتذكر اسم الطبيب وإني إن توبح لاحد . سكنت من جأشها واسقطتها شيئا من الدواء . اياقت الحادمة وانصرفت .

وهنا تعاطى الطبيب كبة وافرة من الشوق . ولبت برهة غفيرة الاعصاب من أثرها ثم استأنف الحديث قال

« ولا أقبل الفد لم تتحسن حال البلية خلافا لما كنت انتظر . غرت فى أمرى واطرقت أكونم أفكر . واخيرا عقدت النية على البقاء فى تلك الاسرة ولو ادى ذلك الى تقصير فى حقوق مرضاى الآخرين ممن كان بحاجة الى انظارى . . . . . وفى ذلك كما تعلم من طسارة المادبة والادبية مافيه . ولكن ماذا كنت اصنع والبلية فى خطر . وكنت فصلا من ذلك أشعر بأشد جاذبية محوها . هذا ما كان قد شتملى من عطف تلك الاسرة . اذم وتولانى من برهم واحسانهم وما لقيت من حدودهم وبعدهم . ولا تتحسن

عنه البلية . . . . . وتوالت الايام وتوارت . . . . . ولكن . . . . . هل منعت الى . . . . . ( وهنا توقف الطبيب هنيهة ) لا أكاد والله أبصر السبل الى اخبارك بما كان . اعرف كيف اسوق الحديث . . . . . وتعاطى من الشوق تانيا وسمل ورشف رشفة ( الشاى ) ايس احسن فى مثل هذا المقام من ساحة واختصار الطريق باعلان الحقيقة بلا

تهد ولا توطئة . فقصارى القول يا سيدى ان القاتلة البلية . . . . . كيف اقول . . . . . الواقع يا سيدى انها عشتنى وشفتى فى صباية ووجدأ ويعتمل انهم لم تشفى وان ما بدا منها لم يكن صباية ولا وجدأ . ماذا اقول وماذا اصنف ما بدته نحوى من تلك العاطفة والوجدان ؟ ( وهنا انكس الطبيب رأسه والتهب وجهه احمرارا ) كلا يا سيدى . الواقع انها عشتنى وهامت فى غراما وولها . وكانت اربية ذكية ليلية على جانب عظيم من العلم والادب . ولكنى يا سيدى قد شردت عن منبج الحديث واقبلت اتسلف وانحبط فى عجل من التموض والالهام . وأولى لى ولك ان اسلس الحديث على نسقه ونظامه .

ثم حسا قدح من الشاى واستأنف القول بصوت اخفت ولهجة اسجى واهدا

« الحمت سطوة المرض على البلية واستفعل الداء وازداد الشر تقالقا على الايام . لست يا سيدى بطبيب فتدرك ما يتباب الطبيب من القلق والجزع حين يرى المرض قد تصعب وتاب واستعصى على الاساة طبه وعلاجه . عندئذ تنوء عقيدة الطبيب فى نفسه وتزول ثقته فى كفاءته وغنايه . وتعموه بعد عزة المفردة ذلة العجز ويهد غيطة اليقين مضض الشك . ويخيل اليه انه قد نسي من العلوم والمعارف كل ما كان قد حصله وان المريض قد اساء به ظنا . والناس جميعا قد قطنوا الى اضطرابه وحيرته وارتابه واخذوا يرتابون فيه وفى مبلغ كفايته . . . . . ويتهايمون عنه ويتضامون . . . . . لله ما أشد ورطته واحرج مركزه . اذ يقول فى نفسه . لاشك ان لهذا الداء لدواء ولكن اين السبل اليه والدليل عليه ؟ ثم يختار نوعا من الدواء راجيا ان يكون فيه الشفاء فجربه . . . . . كلا ليس هذا هو الدواء الناجع . ومن شر البلية ان الطبيب لفرط اضطرابه وقلقه لا يجهل الدواء من فسحة الوقت ما هو ضرورى للحصول منه وظهور اثره ونمرة . . . . . بل لا يزال يلتقط هذا الدواء ثم ينيده ويستبدل ذاك من ذلك . واحيانا

يتناول كتابا طبيا فيخيل اليه انه قد اصاب بفضته . ثم يجرب الدواء ولا فائدة . واحيانا يلتقط نوعا من الدواء اعتباطا واقتراعا فيستعمله معتمدا على الله الذى بيده الشفاء والوصب والموت والحياة اوفى اثناء ذلك كله يكون الطبل على طريقه الى القناء . ومن اعظم دواعى التمسك والكذب فى هذه الظروف ان اهل العليل يشقون بالطبيب الثقة الممياء ويشعروا انه ليس هذه الثقة اعملا . وينتظرون منه النيات والقرع وليس على ذلك بقادر . وكنت اثناء ذلك لا أكاد اغادر غرفة البلية . لقد جذبت اليها بأشد الروابط وأمنى الا واصرها بما تتميز القوة البشرية ان تقصم عراها أو تنصرم حباله . وجعلت أسلحتها بالقصص والنوادر والمهايا بين الملح والمكاهات وأمالاها الورق . ثم أسهر عليها ليلا . وكانت أهما تشكر لى ذلك وعينها بالدموع عرق . ولكنى كنت أعلم عند نفسي انى لست لشكرها مستحقا . لاني لم أكن أبذل مجهوداتى هذه عن تضحية . كلا بل عن أنانية إذ كنت قد شفت بالقناة حيا . فلم ألك اطبق على فراقها صبرا . وكان بالقناة واسكنده اندر بغيثا من الشف فى مثل ما كان عندى بها وأكثر . حتى قد كانت تأمر أحيانا ان لا يدخل علينا فى خلوتنا أحد . وكانت تكثر من التحدث الى ومن السؤال . . . . . تسألنى عن وطنى وميتى ومسقط رأسى وعن أهلى وأقاربى وخلافى . وكيف نشأت ودرجت وترعرعت . وفى أى معهد تعلمت . وأى شهادة أحرزت وكيف رواج حرفتى وثقافتى سوقها . ورسومى ودوحى فى مفرس الفضل وفرط بسوقها . وكنت أعلم ان كثرة الكلام تضرها . ولكنى لم استطع ان احرم عليها الكلام . إذ أصبحت تيرات صوتها عندى من ضروريات حياتى كالهواء الذى لا غنى عنه فكنت احمى على نفسى باللائمة واقول أية سبل هلكة تسلك بالقناة المسكينة بالجرم يأثم ! . . . . . وكانت أحيانا تقبض على يدي وتديم الى أنفها ملؤها الوجد والعناية ثم تلتف وجهها وزفر زفرة حرة موجهة وتقول لله أنت

ما أشد عطفك وحناك ، وما أكثر برّك واحسانك  
انك لست تكن اعهد من الامل والخلات ،  
والصحب والجهان ، انك بدمع زمك ونسج  
وحذك ، لم لم اوفق الى معرفتك قبل الآن ؟  
فاقول لها ، سيدتي اسكندرة اندريفتا هدي  
روعك ، لا تستيري اعصابك ، سيمعك الله  
بالصحة والعافية قريبا ، وكانت تاتي ان تناول  
الدواء الا من يدي ..... فكانت ترفع  
بذنها الواهن المضي بكل مشقة معتمدة على  
ذراعى ثم تصجره من راحتي وترنو الى طوبلا  
..... واذا ذلك فتمت كيدي وينفطر فؤادي  
..... وفي خلال ذلك كله كان الداء يزداد  
منها تمكنا وفيها تظفلا ، واقول لنفسي ، وآخر  
قلاء ، ستوت حقا لا ريب فيه ولا مشاحة ،  
ولا اكذب الله يا سيدي لوددت ان اموت فاقبر  
وتسلم في وترأ ، ولو بقل الداء لقديتها بأهلي  
ومالي وقمي ولو استطعت لخبأتها من عائلة  
النون بين جوانحي وفي سويداء مهجتي  
يودون لو خاطوا عليك جلودهم  
ولا تدفع الموت النفوس الشحاح

« وفي خلال ذلك كانت امها واخاها  
يرقبني ، ويستجيب شواهد الحال من عيني ..  
وقد بدأت تختم في تفمحل

« في ذات ليلة كنت جالسا مع العيلة ولم  
يكن في الثرفة معنا سوى الخادمة وكانت نائمة ،  
وكانت المريضة في تعب شديد منذ اول الليل  
لم ترحب بتقلب على فراشها وتكمل ، ثم أخذها  
الناس بعد ذلك ، وكنت جالسا الى جانبها  
تلمب بي بوارد الكرى ثم اخذني عيني فعبيت ،  
وما لنت ان شعرت شي ، خمس حاصرتي ،  
ولتعت فدا عيلة اسكندرة بدر عيبا ،  
تحملي في وجهي .... وهي مفترة اشمتين  
ملتية الحدين ، فقلت لها ما بالك ؟ قالت :  
تراني سأموت ايها الطبيب ؟ قلت : معاذ  
الله يا سيدي ، قالت : كلا ايها الطبيب لا تقبل  
اني ساعش ... لا تفر ذلك .... واها

تخدعني ، املو علمت علم اليقين اني سأموت ..  
اذن لا تطلعك على كل شي وحدتك بكل شي ..  
قلت لها ، على رسلك يا اسكندرة ولا تبيجن  
اعصابك ، قالت ، اصبح الى ..... اني لم  
أكن نائمة كما حسبت ولكن كنت استرق  
اليك النظر ..... فتهني بورك فيك عن حقيقة  
حالي ، واني استعطفك بكل ما هو مقدس في  
في الوجود ان تصدقني ، فان على كلمة الحق  
التي ستفوه بها يوقف امر من اخطر اموري ،  
تغيري ايها الطبيب هل اتا في خطر ؟ قلت  
لها ، ماذا عسى ان اخبرك به يا اسكندرة  
اندريفتا ؟ قالت ، سألتك بالله الا ما خبرني  
قلت ، ما كنت لا كذبتك يا سيدي ، انك حقا  
لني خطر ، ولكن رحمة الله واسمة ، قالت وقد  
اضاء وجهها على اثر هذا الجواب وأشرق  
كأما قد سرها موقفه ، سأموت ، سأموت ،  
الحمد لله ، فتمسكتني الرعب وظهر على أثره ،  
فقلت ، لا تزع ، لا تزع ، لست من الموت  
بحافه ، حبذ الموت وحبذا قدمه ، ثم نهضت  
بحة وانكأ على مرقفها وقالت ، الآن ...  
الآن يمكنني ان احدثك بكل شي ، الآن  
اخبرك اني شاكرة لك حسن صنيعك واني ...  
احب اء ، فحدثت اليها النظر كأنها أصابني  
جنون ، لشدة ما راغى منها هذا الاعتراف  
وهالتي ، واعادت هي ، أسمع ما اقول ؟ اني  
احبك اء ، قلت لها مغلطا ، سيدتي ، انما لم  
اصنع ما استحق عليه منك كل هذا ...  
قلت انك لا تخم غرضي ، انك لا تقطن الى  
مري كلامي ..... ثم مدت ذراعها نحوي  
ومصرت يهودي رأسي وقبطني ثلاثا ...  
لقد كدت اصرخ من هول هذا الموقف ...  
وجثت على ركبتي ودللت رأسي في ثنابا  
الوسادة ، ووجعت هي ، لا تتكلم ، ولكن أنامها  
كانت تعبت بشعري ، وأصغيت اليها  
فسمعت صوت بكائها ، فسرعت انهنه من  
عبرتها واسكن من لوعتها قائلا « ار مي عليك »  
وحاذري ان توقطي الخادمة وحسبك يا اسكندرة

اندريفتا ، لا يطلعن عليك أمك وأنت على  
هذه الحال تفوهين بمنزل هذه الكم ،  
قالت « وماذا يعني اطلاع الامل والاخواب  
والاخوان بل الناس جميعا على حالي ، وماذا  
أخاف وأخشي واني على حافة القبر ، أجد  
الموت منزلة أداري عليها الناس واداجي ، وماذا  
تخاف انت وخشي ؟ ..... ارفع رأسك ، فم  
استبكتك واستخذائك ، بل أراك لا تخفي ،  
فان كان ذلك كذلك فب لي خطيئة واعف  
عن زلتي ، قلت لها « ماذا تقولين يا اسكندرة  
اندريفتا ، بين الله اني احبك » فخلعت في  
عيني ، وفصت ذراعها وقالت « اذن ضعي  
الي صدرك » ثم طوحت بذراعها ضيا والفراما  
وأبت اطلاقي ، وقلت لها « مهلا ، اسكندرة  
اندريفتا ، أبق علي وعلى نفسك ، قالت وماذا  
عسى ان اخاف او احذر ؟ أليست راحلة الى  
دار البقاء عاجلا ؟ أليست هالكة حذمتها ؟  
وما برحت تردد هذه الكلمة « وماذا لو طلت  
اني مرقدة الى الحياة والى سالف منزلي الادي  
فخلعت ان اصنع ما اصنع الآن ..... ولكني  
ميتة ... قلت « ومن قال انك ستتموتين ؟  
قالت « دع من هذا التوبة ، لا عسى و  
نفسى » بل رأت لاحسن الادراج ولا ...  
الكذب ، انصرف وجهي في اترأ ، راحتي  
ناظقا على صفحته ، اني ألح بذر احده في  
عيني ، قلت لها « اس تبيجن نادني »  
يا اسكندرة اندريفتا ، ولا تشمت من عيني  
ولا تزوجن بك ، ولينفجن صدر امتي ،  
السيد ولتقرن عينا » قالت « كلا بل لا موز  
عاجلا ، لقد وعدتني ذلك وكان وعدك مقصدا  
وعلى مثل هذه الحال قضيت معها الليلة ،  
واصرفت مطع لئجرا ، ولعدت لم شحوة  
لم أكد أعرفها لشدة ما نكر الرضى من  
صورتها وهالك ربي » لقد رأت التي نكس  
احسن منها حالا ومضطرا . والله لا ...  
كيف لم أمت من هول ما لقيت في بيتي ...  
ولا كيف استطعت ان اجتاز تلك ...  
كانت ككبح أودية الجحيم ، وقاط

## البلاغ في باريس

بياع «البلاغ» اليومى و«البلاغ الاسبوعى»  
في باريس في الكشك عمرة ٧١٣ بشارع الكابوسين  
عمرة ١٢ أمام كافيه دى لاي

KIOSQUE 213

12 Boulevard des Capucines

## توكيل البلاغ

في باريس

وكيل «البلاغ» في قبول الاعلانات في  
باريس هو مسيو ادوار ارمولى مدير شركة  
الاعلانات المصرية

**M<sup>r</sup> EDOUARD ERMOLLI**

Directeur de l'Agence

Egyptienne de Publicité

3 Rue Mesnil, Paris

« ولبيل وقتها سألت أهلها ان يتصرفوا  
« يتركون منها فى خطوة ،

وقالت لى « انظر لى ما تبت اليك من زلة  
واعزه الى الملة ، ولكن تبين انى لم احب  
احدا قط كما احببتك . . . ، لا تنسى واحتفظ  
بخاتمى »

وهنا أدار الطيب وجهه ونظرت اليه فاذا  
هو يسكى .

فاخذت يده فى يدي مواساة وعزاه

## اقصدوا

زولا

المصور الشهير

بشارع قصر النيل رقم ٣٤ بمصر

الثقة أربعة أيام وثلاث ليال بعد ذلك ، واية  
ليال ! ماذا بنت الى خللاها من نجوى الترام  
والعباية ؟ وفى الليلة الاخيرة كنت جالسا الى  
جانبا أدعو الله مبتلا ان يوقها ويتوقانى معها  
ودخلت امها بنته وكنت انياها باضمحل  
الامل فما هو الا ان بصرت الميلة بامها حتى  
قالت ولقد احسنت صنعا اذ جئت فى هذه  
الحظة انظرى لينا يا امه ، انى احبه ويحبى ،  
وقد توعدنا على الزواج وتاهدا ولم يبق  
الأرضالك وقبولك ، قالت الام ، ماذا تقول ؟  
جهدت مكاني وكدت اصعب ، ثم قلت وهذا  
من هذيان الحمى ، ولكن الفتاة قاطعتنى قائلة  
مه ! مه ! لقد حدثنى خلاف ذلك آقا ، وقد  
الحقت غائى ، فسامعنى هذا الرياه . . . أخاف  
والذى وانها لكريمة باره ، حاضرة الصفح  
باسمة الففران ، هذا وانى لراحلة ، وما كنت  
لا كذب على الله وانا على وشك لقائه ! اعطنى  
برك !

لا أطيل عليك القول ، لقد اسلمت الروح  
أرض تلك اليلة ، أسكنها الله قسيح جناته ،

تجدها بمجلات الوكيل الوحيد  
للشرق الادنى

## تفانس وتش

ليون كراهر وشركاه بالقاهرة

اذا اردت الحصول على ساعة  
مضبوطة اطلب ساعة



منظر لأبرقة ساعات وتش التى تصنع يوميا ملا يقل عن ٢٥٠٠ ساعة

في عالم السينما

## نجم يوم السينما

بيبي يجي

طفلة لم تجاوز العقد الاول من الحياة ولكنها مع ذلك حازت شهرة ليست لكثير من الممثلين وثروة يفيطها عليها المتجشون بها وسبب شهرتها وثروتها هي السينما بالطبع لكن بيبي لا تعتبر السينما وآلة التصوير الا « لعبة » من اللعب فهي تنف أمام آلة التصوير على هذا الاعتبار وتسمع كلام المذير الذي تحبه حبا كثيرا الكثيرة الهدايا التي يقدمها اليها ولذلك من يرى تمثيلها على سائر السينما يعجب كل العجب لمدى التمثل فيه او التكلف لانها لا تعرف ان تمثل وغاية ما في الامر انها تطيع أوامر المذير وتلعب مع بقية أشخاص الرواية .

دخلت بيبي عالم السينما وهي طفلة في الرابعة من عمرها وأول ما ظهرت على السائر كان في رواية من روايات الكلب براون التي تخرجها شركة « Century Comedy »

ولم يكن والدها الخطاب في عزازع ولاية أوريجون في الولايات المتحدة يعلم ان ابنته الوحيدة ستكون يوما من الايام ممثلة سينما ذات شهرة واسعة . ولم يكن متأكدا من نجاحها عند ما تقدمت ابنته الطفلة مع ٣٠٠ طفلة أخرى الى الشركة المذكورة التي أعلنت تطلب طفلة لتمثل أمام الكلب براون . لكن مدير الشركة لم يرض فغير بيبي ويجي وأعجب بها وتنبأ لها بالنجاح فاصطفاها من بين جميع الطفلات وقدمها للرئيس الشركة الذي رغب في امتعاتها ولك ان تحكم على ذلك الامتحان بالصعوبة او السهولة بعد ان تطلع عليه . سألها أن تيكى فيكت بكاء مؤثرا وتظهر في انفعالات نفسها وهي ترمخ وتغضض صدرها أصدق من معاني البكاء

سرورم كان كبيرا لنجاحها سيما عند ما طلب اليها ان تضحك وضحك من اعماق قلبها كأنها سمعت فكاهة مضحكة جدا والحقيقة ان دليل الضحك الصحيح عند الاطفال كان ظاهرا عند ما رفعت طرف أعينها قليلا وهي تضحك .



الممثلة الطفلة بيبي يجي

اكتفى المصنع هذين السؤالين ومنذ ذلك بدأت بيبي حياة جديدة في عالم السينما وسرعان ما اشتهرت ونجحت في التمثيل الصامت حتى

انه ليحكي عنها انها تقدر ان تقص بعينها وتغير ملاحظها حكاية او حادثة ما ويصور رجال السينما من يمكنه ان يصور بعينه عن كل ما يريد ناخبة في الفن الصامت . وهكذا أصبحت بيبي يجي نائفة صغيرة في عالم السينما . وأشتهر رواياتها ( حبيبة ليو بورك ) و ( هكذا تكون الحياة ) و ( سر العائلة ) و ( مكاتب الجريدة ) وبيبي يجي تحب الاطلاع وتكثر من الاسئلة عن كل ما تشاهده او تفكر فيه .

٢٠٠٠

أكبر سينما في العالم

افتتح في شيكاغو سينما « روكسموفيس » ويصور أكبر دار للسينما في العالم اذ به ٢٦٥٠ كرسي .

الذممونات على الطابع

بحثت الحكومة المصرية في اقتراح البعض بان تستخدم ظروف الخطابات للاعلانات ويقال انها رفضت ذلك ولهذا المناسبة تذكر ان جمهورية سان لافادورو بامريكا الوسطى تلغ الاعلانات على طوابع البريد وهذه برسم عليها رأس امرأة مقصوص الشعر وقد طبعت حول هذا الرسم صورة ورفقت من يات البن وكتب فوقها اسم شركة انجليزية تتاجر في البن وكله « أحسن بن في العالم » .

## البلوت باسك بمصر

شارع النى بك

لشاهدة اللعب المدهش - يوم الجمعة ٥ أغسطس سنة ١٩٢٧

حفلة رياضية ساهرة

الساعة ٩ مساء

البرقيعة الكبيرة ٢٠ بنط

الاحمر : اتوارت . نيودورو . فيسنى ( ضد ) الازرق : ارجوانيا ساروسولا . اسيرى

## حوادث الاسبوع

( بقية المنشور على صفحة ٢ )

الاستعمارية العادية .. ومن هذا مقال كتبه «الستر روبرتسن» في جريدة «الشؤون الخارجية» عن العلاقة بين مصر والسودان وأشار فيه الى حاجة المصريين الماسة الى الآلة الى المعصرة من بلادهم لقلّة الانتاج في مصر وازدياد السكان ، واتمس لهم العذر في القلق الذي يساورهم من ناحية ماء النيل لان مستقبل الري في مصر مهدد بتاسع مساحة الارض التي تصلح للزراعة في السودان ، ثم دعا الى عقد معاهدة بين مصر وبريطانيا العظمى قال : «ان المعاهدة لا تكون حلانها لما اذا كانت عصبية الام تتولى التوليات الخاصة ببناء السويس وماء النيل» . ولا يجادل منتصف في حاجة مصر الى السودان لاعتبارات كثيرة . غير ان تذكر هذه المطالبة وتأكيدا وحدها قد يظهر ان مصر لدى الفرنسيين في مظهر الدولة الاستعمارية الطامعة ، وقد قدّر جميعا الانجليز لتفهم السودانيون ان مصر لا تطالب السودان لنفسها الاجر باوراء مصلحتها الخاصة دون نظر الى مصلحة السودان وأهله .

والواقع ان حاجة السودان الى مصر لا تقل عن حاجتها اليه ، ان لم تزد كثيراً . ومن اسباب هذه الحاجة ان السودان لا يزال محتاجا الى الاموال المصرية لسد العجز في ميزانيته وللتفاق في مصالحه ، وهو محتاج كذلك الى الجيش المصري والموظفين المصريين الذين كانوا يعملون معه وروبوته ويروجون تجارتهم فلما رحلوا عنها مضطربين اصاب التجارة الكساد . وأهم ذلك احتياج السودان الى العمال المصريين الذين يصلحون مرافقته وقد خطر للانجليز ان يستفوا عنهم بمال يجلبونهم من اليمن والسنغال والبحر الاحمر فكانت تجربة فاشلة للسودان من الوجهة العامة لا يتم تمدينه بهير يعود عنصر من السكان يتشبه به السودانيون ويحافظونه ، وليس اصح من النصر المصري في هذه المهمة ، فان المصريين يتفوقون مع السودانيون في اللغة والدين والروح الشرقية ،

وبما يمكن السودان ان يستمد المدنية والحضارة من الانجليز الذين يختلفون عن أهله في كل شيء حتى وان سمح القدر أن يحكوه قرونا عديدة وان قلنا ان حاجة السودان الى مصر قبل ان تذكر حاجة مصر اليه ، وليل المصنفون ان الاثنين وحده لا تنجز

## مسألة الري

كثيرا في العدد الماضي في مسألة الري وذكرنا التصريح الذي أدلى به وزير الاشغال الى زميلتنا الاهرام ، ولكن صدر بلاغ رسمي يكذب صدور هذا البلاغ من معاليه فاكدت جريدة الاهرام انه كلام جرى بين مكاتبها وبين وزير الاشغال وان لم يكن في شكل حديث صحفي . وبعد ذلك نشرت حديثا آخر لوزير الزراعة يتفق في مجمله مع كلام وزير الاشغال عن مسألة الري ويؤكد فيه معاليه ان أصحاب الشكوى قد بالغوا كثيرا ، وأن السبب في قسوة المياه هو زرع مساحات كبيرة أرزا وهذا خطأ من الزارع .

غير أننا كنا نتظر أن تسارع وزارة الاشغال الى اصدار بلاغ واثق عن مسألة الري تطمئن فيه النفوس المجازعة ، وقد قيل مراراً ان هذا البلاغ لا يثبت أن يصدر ولكن لم يصح ذلك . ومن جهة أخرى لم نعلم ان وزير الاشغال — أو بعض كبار الموظفين في وزارته على الاقل — طافوا بالانحاء التي كثرت فيها الشكوى حتى يحققوا المسألة في موطنها ، وكان هذا واجبا يعرف بالبداهة .

والآن تعبر مسألة الري في حكم المنتهية بعد ان وصلت المياه الكافية وكانت قد تأخرت لتأخر نزول المطر في السودان . غير اننا نحس ان تتخذ منها عظة تنفعا في السنوات القادمة وقد اعترف وزير الاشغال بان ثمة عيوباً قديمة في نظام الري تستدعي الاصلاح ، فسي أن يبذل كل جهد ممكن لازالة هذه العيوب . وكذلك أشار وزير الزراعة الى الاكثار من زراعة الارز في هذا العام بسبب تحديد ثلث

الزمام للطنن ، فسي ان يرشد الزراع في السنين المقبلة الى عدم الاكثار من زرع الارز حتى تكفي المياه للزراعة النطنية .

وقد خيل لبعض الصحف الانجليزية ان تستثمر مسألة الري هذه وتتخذ منها سببا للطنن في كفاءة المصريين ، مع ان سببا الاول كما لا يخفى هو تأخر نزول الامطار في منابع النيل وهو امر طبيعي لم يكن في وسع الحكومة المصرية ان تحمكه . . وقد نسبت تلك الصحيفة الانجليزية ان نظام الري الحاضر على عيوبه التي نادى باصلاحها ، خير مما كان في عهد الموظفين الانجليز وان الشكوى من الري على المبالغة فيها أخف كثيرا منها في ذلك العهد .

## نهضة الصناعة في مصر :

وافق مجلس الوزراء في جلسته الاخيرة على طلب بنك مصر تأسيس أربع شركات مساهمة جديدة اولها شركة لفزل القطن ونسجه والثانية لفسج الحرير والثالثة للسكان والاراحة لمصايد الاسماك . وهذا فضل يذكر للقائمين بأمر بنك مصر الى جانب فضله في السير بهذا البنك في طريق النجاح والى جانب عملهم الجيد في تأسيس الشركات المساهمة السابقة الخاصة بمطبعة مصر وصناعة الورق والملاحة وحلج الاقطان الخ . وقد ظهر من كل ذلك انهم يتبعون خطة معينة وينفذونها في عزم ومثابرة ، وهذه الخطة ترى الى إنشاء الصناعات الكبيرة ونشرها في مصر حتى لا تعتمد البلاد على الزراعة وحدها وهي بطبيعتها لا تكن شيئا مثل الشعب المصري يتزايد عدده بسرعة ويجد في سبيل الحضارة ومطالبها المتعددة .

وصناعة الفزل على الخصوص أجدر الصناعات بالقيام في مصر فانها تجلب ثمنها بمنتجاتها القطن أكبر انخاض وتزيد قيمته في الاسواق . والصناعات الاخرى التي ينشئها بنك مصر كافية بأن تشمل عددا كبيرا من الايدي العاملة والقائمين بشأنها جديرون بأن يحققوا كل الآمال الموقودة عليها كما بلغوا بنك مصر ذروة النجاح

# فهرس هـ هذا العدد

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٢ و ٤	حوادث الاسبوع : الزيارة الملكية لاطاليا . غرائب	٢٢-٢٤	الطيارات بواقيات القوط (مما صورة)
	الصيف الفرنسية . مصر والسودان . مسألة الرى . نهضة		أهالى استراليا الاصليون وبعض عاداتهم الغريبة (مما
	مصر الصناعية .		ممس صور) . ضخمة كتابه .
٤ و ٣	هل يستعيد الشيوخ شبابهم ؟ . ماهية الشيفوخة . للاستاذ	٢٥ و ٢٦	في عالم الاقتصاد : نشر الصناعة فيها وراء البحار .
	نورمان همز وتغريب احمد بك فؤاد السيوفى . وطنية الفرنسيين		الملكى فى ألمانيا .
٥	المجد الجديد وماذا يعنون به وكيف يفهمونه .	٢٧-٢٩	مكتشفات ومخترعات (مما ثلاث صور) للاستاذ محمد
٦ و ٧	التاجر فى اليابان (مما اربع صور) . فكر فيها هو أعلى		من ركركه الحال .
٨ و ٩	المدارس الشعبية الطيا فى المانيا (مما اربع صور) . جمبات	٣٠	صفحة السيدات : المدارس الاهلية هنا وهناك للمربية
	الصاوين فى المانيا . البطالة فى إنجلترا . حياة نونجسر .		الفاضلة نبوية موسى .
١٠	جزيرة اطلنطية . هل سكنها المصريون وعرفوها قبل	٣١	أخلاقنا لآنسة فاطمة فوزى . جنون الرقص . الاطفال
	اليونان ؟ اثر للامارتين على البحيرة .		والصحة (صورة) .
١١	أمراض الجهاز المعصب . الامراض العقلية . للدكتور	٣٢	سن الزواج .
	محمد بشير	٣٣	الاطفال والموسيقى (صورة) . مثال من الجبال الانجليزية
١٢ و ١٣	ساعات بين الكتب : آيات من الشعر للاستاذ عباس		(صورة) . التسوايمان (صورة) . زوجتان فى دقيقتين .
	محمود المقاد .		الدناء والطيران .
١٤ و ١٥	فى صحراء مربوط . رحلة للاديب حسين افندى محمد	٣٤	مطرفة غريبة . كيف يتزوج اصحاب الملايين .
	الزناوى . (مما اربع صور)	٣٥-٣٧	الادب الكلاسيكى والادب الرومانسيكى للاستاذ ساروليا
١٦ و ١٧	السنة والتخافة للاديب أمين افندى على طرخان . الطيران		وتغريب الاديب عبده افندى حسن الزيات .
	فوق المحيط الاطلنطى (صورة)	٣٨-٤١	قصة البلاغ : الطبيب للقصى الرومى ليمان تيرجينيف
١٨ و ١٩	كيف بدفع الخلفاء ديونهم لامريكا .		وتغريب الاستاذ محمد السباعى .
٢٠ و ٢١	الحالة السياسية فى ايرلندة (مما صورة) . النزول من	٤٢	فى عالم السينما . نجوم السينما (مما صورة) أكبر سينما فى
			العالم . الاعلانات على الطوايع .